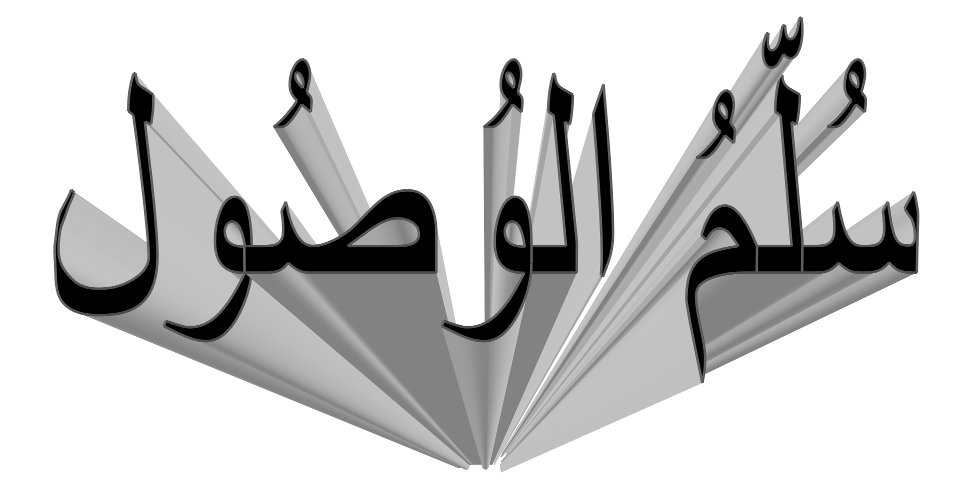
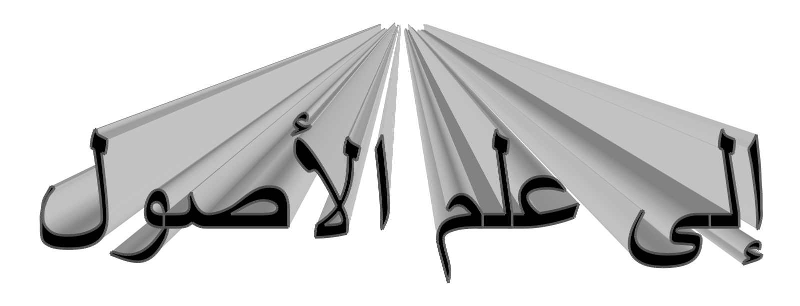






مُحَنَّض بَابَه بن عُبيد الدِّيماني
المتوفَّى 1277هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

يَقُــــوْلُ بِاسْــــمِ اللهِ مُسْــــتَعِيْنَا مُسْتَرْشِــــدًا بِــــهِ وَمُسْــــتَبِيْنَا
مُصَــلِّيًا مُسَــلِّمًا عَلَــى الرَّسُــولْ وَآلِــهِ وَصَــحْبِهِ سُــبْلِ الْوُصُــولْ
مَــنْ حَاوَلَــتْ نُقْصَــانَ ضِــيقِ بَابِــهِ فــي الْعِلْــمِ هِمَّــةٌ لَــهُ لِمَــا بِــهِ
فَــرَامَ نَظْــمَ جُمْلَــةٍ مِــنَ الأُصُــولْ بِحِفْظِهَــا تَكُــونُ سُــلَّمَ الْوُصُــوْلْ
تَرْبُــو عَلَــى اللَّمْطِــيِّ وَالنُّقَايَــهْ وَلَــمْ تَــرُمْ فــي الْفَــنِّ أَقْصَــى الْغَايَــهْ
نَظَمَهَــــا تَــــذْكِرَةً لِنَفْسِــــهِ وَمَــنْ يَــرُومُ حِفْظَهَــا مِــنْ جِنْسِــهِ
وَمِــــنْ هِبَــــاتِ رَبِّنَــــا وَاهِبِهَــــا نَسْــتَوْهِبُ التَّوْفِيْــقَ وَالنَّفْــعَ بِهَــا

مُقَدِّمَةٌ في أُصُوْلِ الْفِقْهِ لَقَبًا وَمَوْضُوعُهُ وَمُسْتَمَدُّهُ

حَدُّ أُصُوْلِ الْفِقْهِ أَيْ مَعْنَى اللَّقَبْ في مَذْهَبِ الأَكْثَرِ وَهْوَ الْمُنْتَخَبْ
أَدِلَّــةُ الْفِقْــهِ عَلَــى الإِجْمَــالِ وَمَــا لَهَــا مِــنْ طُــرُقِ اسْــتِدْلاَلِ
إِجْمَالُهَــا كَمُطْلَــقِ الأَمْــرِ وَفَــى وَمُطْلَــقِ النَّهْــيِ وَفِعْــلِ الْمُصْــطَفَى
وَمُطْلَــقِ الإِجْمَــاعِ وَالْقِيَــاسِ مَــعْ مُطْلَــقِ الاِسْتِصْــحَابِ كَيْفَمَــا تَقَــعْ
مِــنْ حَيْــثُ كَــوْنُ الأَمْــرِ لِلْوُجُــوْبِ وَالنَّهْــيُ لِلتَّحْــرِيْمِ فــي الْمَصْــحُوْبِ
وَكَــــوْنُ مَــــا بَقِــــيَ حُجَّــــةً وَإِنْ فَصَّــلْتَهَا لَــمْ تَــكُ مِنْهَــا فَاسْــتَبِنْ
لَكِنَّهَــــا تُــــذْكَرُ تَمْثِــــيْلاً هُنَــــا كَــالأَمْرِ بِالصَّــلاَةِ أَوْ نَهْــيِ الزِّنَــا
لأَنَّ الاِجْمَــــالِيَّ لاَ وُجُــــودَ لَــــهْ إِلاَّ بِــــأَفْرَادٍ لَــــهُ مُفَصَّــــلَهْ
مَوْضُــوْعُ ذَا الْفَــنِّ الــدَّلِيْلُ السَّــمْعِي مِــنْ حَيْــثُ فَيْــدُهِ لِحُكْــمِ الشَّــرْعِ

وَكُلُّــهُ يُحْصَـرُ فـي أَبْـوَابِ سَـبْعَةٍ أبْـدِيْهَا بِـذَا الْكِتَـابِ
وَمُسْـتَمَدُّهُ مِـنَ الأَحْكَـامِ وَالْعَرَبِيَّـةِ مَـعَ الْكَـلاَمِ

فَصْلٌ فِي تَعْرِيْفِ أُصُولِ الْفِقْهِ مُضَافًا وَتَعْرِيْفِ الْحُكْمِ وَأَقْسَامِهِ

الأَصْـلُ مَـا يُبْنَـى عَلَيْـهِ وَاصْـطُلِحْ لِـرَاجِحٍ وَلِـدَلِيْلٍ مُتَّضِـحْ
وَالْفِقْـهُ فـي اللُّغَـةِ فَهْمًـا يُلْفَـى وَهُـوَ مِـنْ ذَاكَ أَخَـصُّ عُرْفَـا
إِذْ هُـوَ عِلْـمُ حُكْـمِ شَـرْعٍ عَمَلِي كُسِـبَ مِـنْ دَلِيلِـهِ الْمُفَصَّـلِ
وَشَـرْعِيُّ الْحُكْـمُ لَـدَى مَـنْ حَقَّقَـا هُـوَ خِطَـابُ اللهِ إِنْ تَعَلَّقَـا
بِفِعْـلِ مَـنْ كُلِّـفَ بِاقْتِضَـاءٍ اوْ تَخْيِيْـرٍ اوْ وَضْـعٍ لِـذَيْنِ قَـدْ رَأَوْا
وَالاِقْتِضَـا لِفِعْـلٍ اوْ كَـفٍّ وَكُـلّ بِجَـزْمٍ اوْ بِغَيْـرِ جَـزْمٍ إِذْ يَـدُلّ
وَالْجَـزْمُ لِلإِيْجَـابِ فَـالْحَظْرُ جَـرَى وَغَيْـرُهُ نَـدْبًا كَرَاهَـةً يُـرَى
وَالْحُكْـمُ بِـالتَخْيِيْرِ لِلإِبَاحَـهْ وَالْوَضْـعُ قُـلْ أَمَـارَةٌ مُتَاحَـهْ
كَسَـبَبٍ أَوْ شَـرْطٍ اوْ مَـانِعٍ اوْ ذِيْ صِـحَّةٍ أَوْ ضِـدِّهِ كَمَـا حَكَـوْا
وَالسَّـبَبُ الأَمْـرُ الَّـذِي إِذَا وُجِـدْ يُعَـرِّفُ الْحُكْـمَ وَإِنْ يُفْقَـدْ فُقِـدْ
وَالشَّـرْطُ مَـا لاَ شَـيْءَ مِنْـهُ يَلْـزَمُ وَفَقْـدُهُ يَلْـزَمُ مِنْـهُ الْعَـدَمُ
وَمَـانِعٌ أَمْـرٌ وُجُـودِيٌّ عُـرِفْ بِـهِ انْتِفَـاءُ الْحُكْـمِ حَيْثُمَـا أُلِـفْ
وَفِعْـلٌ اعْتُـدَّ بِـهِ وَنَفَـذَا صَـحِيحٌ اوْ لاَ بَاطِـلٌ قَـدْ نُبِـذَا
أَوْ صِـحَّةٌ وِفَـاقُ ذِيْ وَجْهَـانِ شَـرْعًا وَضِـدَّهَا ادْعُ بِـالْبُطْلاَنِ
وَالْفَـرْضُ وَالْوَاجِـبُ قَـدْ تَرَادَفَـا وَالْحَنَفِـي يَرَاهُمَـا تَخَالَفَـا

فَـــالْفَرْضُ مَـــا دَلِيلُـــهُ قَطْعِـــيُّ وَوَاجِـــــبٌ دَلِيلُـــــهُ ظَنِّـــــيُّ
وَمُسْـــــتَحَبٌّ سُـــــنَّةٌ تَطَـــــوُّعُ رَادَفَــتِ النَّــدْبَ وَقَــوْمٌ نَوَّعُــوا
فَالْمُسْــتَحَبُّ مَــا النَّبِــيُّ سَــنَّهْ وَلَــمْ يُدِمْــهُ وَالْمُــدَامُ سُــنَّهْ
ثُــمَّ التَّطَــوُّعُ لِمَـــا أَنْشَـــأَهْ شَـــخْصٌ مِــنَ الأَوْرَادِ وَابْتَــدَأَهْ
وَفِعْــلُ ذِي الْوَقْــتِ بِــهِ الأَدَاءُ وَفِعْلُــهُ مِــنْ بَعْــدِهِ الْقَضَــاءُ
وَهَــلْ أَدَاءٌ أَوْ قَضَــاءٌ إِنْ يَقَــعْ بَعْـضٌ بِـهِ وَالْـبَعْضُ بَعْـدَهُ وَقَـعْ
وَحُكْــمُ شَــرْعٍ إِنْ تَغَيَّــرَ إِلَــى سُــهُولَةٍ فِيــهِ لِعُــذْرٍ حَصَــلاَ
مَـعَ قِيَـامِ سَـبَبِ الأَصْـلِ وُسِـمْ رُخْصَــةً اوْ لاَ فَعَزِيْمَــةً عُلِــمْ

فَصْلٌ فِي تَعْرِيفِ الْخِطَابِ وَأَقْسَامِهِ

إِنَّ الْخِطَــابَ مَــا مِــنَ الْكَــلاَمِ يُلْقَــى لِمَــنْ يَصْــلُحُ لِلإِفْهَــامِ
وَهَــلْ يُقَــالُ لِكَلاَمِــهِ خِطَــابْ فِــي أَزَلٍ أَوْ لاَ وَالاَوَّلُ الصَّــوَابْ
لأَنَّــهُ يُقَــامُ مَــنْ سَــيُوجَدُ مَقَـامَ مَـنْ يُوْجَـدُ حِـيْنَ يُقْصَـدُ
تَعَلُّـقُ الطَّلَـبِ بِالْمَعْـدُوْمِ مَـعْ تَنَـوُّعِ الْكَـلاَمِ مِـنْ هُنَـا الْتَمَـعْ
ثُمَّ الْخِطَابُ فِي اصْطِلاَحِ الشَّرْعِ يُنْسَــبُ لِلتَّكْلِيــفِ أَوْ لِلْوَضْــعِ
فَـــأَوَّلٌ بِالاِقْتِضَـــا وَالثَّـــانِي وَضْـعُ الأَمَـارَاتِ لَـدَى الْبَيَـانِ
وَشَـــرْطُ الاَوَّلِ فَـــعِ الإِفَـــادَهْ عَقْـــلٌ بُلُـــوغٌ قُـــدْرَةٌ إِرَادَهْ
وَلَيْسَ فِـي خِطَـابِ وَضْـعٍ يُشْـتَرَطْ فِي غَالِبِ الأَحْوَالِ ذَاكَ الْمُشْتَرَطْ
لِــذَلِكَ النَّــائِمُ لَــمْ يُكَلَّــفِ وَأَلْزَمُــوهُ غُــرْمَ كُــلِّ مُتْلَــفِ

أَيْ لَـمْ يَكُـنْ فـي فِعْلِـهِ ذَا إِثْـمِ وَفِعْلُــــهُ سَـــبَبُ ذَاكَ الْغُـــرْمِ
وَالْكَـــافِرُوْنَ بِـــالْفُرُوْعِ كُلِّفُـــوْا لأَنَّهُـمْ بِـذِي الشُّـرُوطِ اتَّصَـفُوْا
وَالنَّفْـيُ جَـاءَ مُطْلَقًا وَفـي الْجِهَـادْ وَجَـاءَ فـي الأَمْـرِ وَغَيْـرِ ذِي ارْتِـدَادْ

فَصْلٌ في تَعْرِيفِ الْعِلْمِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

تَصَـوُّرُ الشَّـيْءِ كَمَـا هُـوَ بِـهِ حُـدَّ بِـهِ الْعِلْـمُ بِقَـوْلٍ مُشْـبِهِ
وَهْـوَ ضَـرُورِيٌّ إِذَا لَـمْ يَفْتَقِـرْ لِنَظَـرٍ كَمَـا بِسَـمْعٍ أَوْ بَصَـرْ
أَوْ بِبَدِيْهَـةٍ كَكَـوْنِ الشَّـيْءِ لَـمْ يُمْكِـنْ لَـهُ جَمْـعُ الْوُجُـوْدِ وَالْعَـدَمْ
وَنَظَـرِيٌّ إِنْ يَكُـنْ مُفْتَقِـرَا وَلاَ يَصِـحُّ كَوْنُـهُ مُنْحَصِـرَا
فـي وَاحِـدٍ إِذْ بِالضَّـرُورِيِّ عُـدِمْ جَهْـلٌ وَبِـالآخَرِ لاَ شَـيْءَ عُلِـمْ
لأَنَّـهُ بِغَيْـرِهِ يُحَصَّـلُ فَيَلْـزَمُ الـدَّوْرُ أَوِ التَّسَلْسُـلُ
وَالاِعْتِقَـادُ الْعَـادِمُ الْجَـزْمِ بِظَـنٍّ يُعْلَـمُ إِنْ يَـرْجَحْ وَوَهْـمٌ إِنْ وَهَـنْ
وَشَـكٌّ انْ تَسَـاوَيَا الأَمْـرَانِ وَجَـازِمٌ مِنْـهُ لَـهُ قِسْـمَانِ
صَـحِيْحٌ انْ طَـابَقَ فَاسِـدٌ إِذَا خَالَفَ وَهْوَ الْجَهْلُ فِيْمَا يُحْتَذَى
وَقِيـلَ ذَا مُرَكَّـبُ الْجَهْـلِ وَمَـا لَـمْ يُعْتَقَـدْ بَسِـيطُهُ قَـدْ عُلِمَـا
وَالنَّظَـرُ الْفِكْـرُ الْمُوَصِّـلُ لِمَـا مِـنْ عِلْـمٍ اوْ ظَـنٍّ أُرِيـدَ فَافْهَمَـا
أَمَّـا الـدَّلِيلُ لُغَـةً فَالْمُرْشِـدُ وَمَـا بِـهِ الإِرْشَـادُ حَيْـثُ يُوْجَـدُ
وَمُرْشِـدٌ لِنَاصِـبٍ وَذَاكِـرِ لِـذَا تَقُـولُ فـي وُجُـوْدِ الْقَـادِرِ
دَلِيْلُـهُ صَـانِعُ هَـذَا الْعَـالَمِ أَوْ هُـوَ أَوْ كَـلاَمُ هَـذَا الْعَـالِمِ

وَهُــوَ عُرْفًــا مَــا صَــحِيْحُ النَّظَــرِ   فِيــهِ مُوَصِّـــلٌ لِقَصْــدٍ خَبَـــرِي

الْبَابُ الأَوَّل: فِي الْكِتَابِ وَمَبَاحِثِ الأَقْوَالِ

كِتَابُنَـا الْقُـرْآنُ وَهْـوَ فـي الأُصُـولْ   لَفْـظٌ مُنَـزَّلٌ عَلَـى هَـذَا الرَّسُـولْ
لأَجْـلِ الاِعْجَـازِ سِـوَى الْمَنْسُـوْخِ   تِــلاَوَةً فــي مَــذْهَبِ الشُّــيُوخِ
وَلَــيْسَ مِنْــهُ مَــا بِالاَحَــادِ ظَهَــرْ   قُلْنَــا وَلاَ بَسْــمَلَةٌ بَــدْءَ السُّــوَرْ
مَــا شَــذَّ لاَ تَقْــرَأْ بِــهِ وَهُــوَ مَــا   زَادَ عَلَــى الْعَشْــرَةِ فِيْمَــا يُعْتَمَــى
وَهُـــوَ حُجَّــةٌ كَآحَــادِ الْخَبَــرْ   وَقِيــلَ لاَ إِذْ لَــيْسَ ذَا وَلاَ خَبَــرْ
وَلَمْ يَجُزْ في الْوَحْيِ فَقْدُ الْمَعْنَى   أَوْ مَــا بِــهِ ظَــاهِرُهُ لاَ يُعْنَــى
بِــلاَ دَلِيــلٍ أَوْ بَقَــاءُ مُجْمَلِــهْ   حَيْــثُ أَتَــى مُكَلَّفًــا بِعَمَلِــهْ

فَصْلٌ فِي الْمَنْطُوقِ وَالْمَفْهُومِ

لِلَّفْــظِ مَنْطُــوقٌ وَمَفْهُــوْمٌ وَذَاكْ   مَدْلُولُـهُ فـي حَـالِ نُطْقٍ خُـذْ هُـدَاكْ
إِنْ يَتَوَقَّــفْ صِــدْقُهُ أَوْ صِــحَّتُهْ   عَلَــى مَزِيــدٍ فَاقْتِضَــا دَلاَلَتُــهْ
فَـإِنْ يُفِـدْ مَـا لَـمْ يُـرَدْ وَمَـا حُـذِفْ   شَــيْءٌ فَــذَاكَ بِالإِشَــارَةِ عُــرِفْ
مَفْهُومُــهُ هُــدِيتَ نَهْــجَ الْحَــقِّ   مَدْلُولُــهُ لاَ فــي مَحَــلِّ النُّطْــقِ
وَهْــــوَ مُوَافَقَــــةٌ اوْ مُخَالَفَــــهْ   إِنْ وَافَـقَ الْمَنْطُـوْقَ قُـلْ أَوْ خَالَفَـهْ
فَـأَوَّلٌ فَحْـوَى الْخِطَـابِ إِنْ يَكُـنْ   أَوْلَــى وَإِنْ سَــاوَى فَلَحْنُــهُ زُكِــنْ
أَمَّـــا دَلِيلُـــهُ فَـــذُو الْمُخَالَفَـــهْ   وَهُــوَ أَنْوَاعًــا يُــرَى مِنْهَــا صِــفَهْ

كَــالنَّعْمِ السَّــائِمِ خُــذْ وَكَعَــدَدْ وَعِلَّـــةٍ حَــالٍ وَمَـــا ظَرْفًـــا وَرَدْ
وَمِنْـهُ الاِسْـتِثْنَاءُ بَعْـدَ النَّفْـيِ مَـعْ شَــرْطٍ وَغَايَـــةٍ وَإِنَّمَـــا جَمَـــعْ
وَسَـبْقُ مَعْمُـوْلٍ وَفَصْـلُ الْمُضْـمَرِ مِــنْ بَــيْنِ مَــا كَمُبْتَــدًا وَخَبَــرِ
وَأَثْبَــتَ الــدَّقَّاقُ مَفْهُــوْمَ اللَّقَــبْ وَالصَّـيْرَفِي وَالْجُـلُّ لِلْمَنْـعِ ذَهَـبْ
وَمَــا سِــوَاهُ حُجَّــةٌ إِنْ يَنْعَــدِمْ مُوجِـبُ ذِكْـرِهِ سِوَى مَا قَـدْ فُهِـمْ
لاَ إِنْ يَكُــنْ لِغَالِــبِ الأَحْــوَالِ أَوْ جَهْــلٍ اوْ حَــادِثٍ اوْ سُــؤَالِ
أَرْجَحُهَــا (نَفْــيٌ وَإِلاَّ) ثُــمَّ مَــا يَتْبَعُــهُ مِــنْ غَايَــةٍ وَ إِنَّمَـــا
فَالْفَصْـلُ وَالشَّـرْطُ وَبَعْـدَهُ الصِّـفَهْ فَسَــبْقُ مَعْمُــوْلٍ بِخُلْــفٍ ضَــعَّفَهْ

فَصْلٌ

حُــدُوْثُ ذِي اللُّغَــاتِ لِلتَّعْبِيْــرِ بِهَـا عَـنِ الْمُضْـمَرِ فـي الضَّـمِيْرِ
مِــنْ لُطْــفِ رَبِّنَــا وَذِي الْعِبَــارَهْ أَجْــدَى وَأَيْسَــرُ مِــنَ الإِشَــارَهْ
وَتَثْبُــتُ اللُّغَــةُ بِالنَّقْــلِ فَقَــدْ كَـذَا بِأَخْـذِ الْعَقْـلِ مِـنْ نَقْـلٍ وَرَدْ
لاَ الْعَقْــلِ وَحْــدَهُ وَلاَ الْقِيَــاسِ وَفـي الأَخِيْـرِ شَـذَّ بَعْـضُ النَّـاسِ
وَهِــيَ تَوْقِيْفِيَّــةٌ فــي الأَظْهَــرِ كَمَــا عَلَيْــهِ جُلُّهُــمْ وَالأَشْــعَرِي
وَعُلِمَــــتْ بِــــوَحْيٍ اوْ بِخَلْــــقِ عِلْــمٍ ضَــرُورِيٍّ وَخَلْــقِ نُطْــقِ

فَصْلٌ في تَعْرِيفِ الْوَضْعِ

تَعْيِــيْنُ أَمْــرٍ لِلدَّلاَلَــةِ عَلَــى سِـوَاهُ هُـوَ الْوَضْـعُ عِنْـدَ مَـنْ خَـلاَ

وَلَـيْسَ مَوْضُـوعًا لِكُـلِّ مَعْنَـى لَفْـظٌ بَـلِ الْمُحْتَـاجُ مِنْـهُ يُعْنَـى
وَاللَّفْـظَ سِـمْ إِنْ وَضْـعُهُ تَعَـدَّدَا مُشْـتَرَكًا أَوْ لاَ فَسِـمْ مُنْفَـرِدَا
وَذُو اشْـتِرَاكٍ وَاقِـعٌ عَلَـى الأَصَـحّْ قِيْـلَ وَقَصْـدُ مَعْنَيَيْـهِ مِنْـهُ صَـحّْ
وَالْمُحْكَـمُ الْمُتَّضِـحُ الْمَعْنَـى وَمَـا تَشَـابَهَ اخْـتَصَّ بِـهِ اللهُ اعْلَمَـا
وَرُبَّمَـا يُطْلِـعُ مَـنْ قَـدِ اصْـطَفَى عَلَيْـهِ جَـلَّ رَبُّنَـا مَـا أَلْطَفَـا
وَاللَّفْـظُ إِنْ مَعْنَـاهُ شِـرْكَةً مَنَـعْ فَهُـوَ جُزْئِـيٌّ لِتَعْرِيْـفٍ يَقَـعْ
فَـإِنْ يَكُـنْ بِـهِ مُعَـيَّنٌ يُـؤَمْ لَـمْ يَتَنَـاوَلْ غَيْـرَهُ فَهْـوَ عَلَـمْ
فَـإِنْ يُعَـيِّنُ خَارِجًـا فَـذَا عَلَـمْ شَـخْصٍ وَإِنْ ذِهْنًـا فَجِنْسِـيٌّ الْعَلَـمْ
وَكُـلُّ مَـا مَعْنَـاهُ شِـرْكَةً قَبِـلْ فَـذَلِكَ الْكُلِّـيُّ فَـاعْرِفْ مَـا نُقِـلْ
وَهُـوَ مَوْضُـوعٌ لِخَـارِجِيِّ مَعْنَـاهُ عِنْـدَ الْجُـلِّ لاَ الـذِّهْنِيِّ
وَمَـا لَـهُ وُجُـوْدُ خَـارِجٍ وُجِـدْ ذِهْنًـا وَلَفْظًـا وَكِتَابَـةً تَـرِدْ
وَذِي الْوُجُـودَاتُ مَجَـازٌ مَـا عَـدَا وُجُـودُهُ الَّـذِيْ بِخَـارِجٍ بَـدَا

فَصْلٌ في تَقْسِيمِ دَلاَلَةِ اللَّفْظِ

وَمَـا مِـنَ اللَّفْـظِ يَـدُلُّ حَالَتُـهْ دَلاَلَـةً بِـاللَّفْظِ أَوْ دَلاَلَتُـهْ
أُوْلاَهُمَـا مِـنْ قَصْـدِ لاَفِـظٍ وَهِـي إِلَـى حَقِيْقَـةٍ وَضِـدٍّ تَنْتَهِـي
وَتِلْوِهَـا مِـنْ فَهْـمِ سَـامِعٍ تَـرِدْ وَقَسِّـمَنْ هَـذِي لِمَنْطُـوْقٍ وَضِـدّْ
وَأَيْضًـا اقْسِـمَنَّهَا وَضْـعِيَّهْ وَهْـيَ الْمُطَابَقَـةُ أَوْ عَقْلِيَّـهْ
وَهْـيَ تَضَـمُّنٌ إِذَا الْجُـزْءُ فُهِـمْ أَوِ الْتِـزَامٌ عِنْـدَ فَهْـمِ مَـا لَـزِمْ

مَعَانِي الْحُرُوفِ وَشِبْهِهَا مِنَ الأَسْمَاءِ

الْهَمْــزُ لاِسْــتِفْهَامٍ اوْ نِــدَا يُــرَى وَاطْلُــبْ بِــهِ التَّصْــدِيْقَ وَالتَّصَــوُّرَا
إِذَنْ تَكُــــونُ لِلْجَــــوَابِ دَائِمَــــا وَلِلْجَـــــزَاءِ غَالِبًـــــا لاَ لاَزِمَـــــا
إِذْ اِسْـمُ وَقْتٍ لِلْمُضِـي ظَرْفًا وَقَـدْ تَلْحَقُــهُ إِضَــافَةُ الْوَقْــتِ فَقَــدْ
قِيــــلَ وَمَفْعُـــولاً يُـــرَى وَبَـــدَلاَ مِنْــهُ وَقَـــلَّ كَوْنُـــهُ مُسْـــتَقْبَلاَ
وَلِلْمُفَاجَــــاةِ تَكُــــوْنُ عِنْــــدَمَا تَكُــوْنُ بَيْنَــا قَبْلَهَــا أَوْ بَيْنَمَــا
وَتُفْهِــمُ التَّعْلِيْــلَ وَهْــيَ حَــرْفُ كَلاَمِــهِ وَقِيْــلَ لاَ بَــلْ ظَــرْفُ
إِذَا تُــرَى ظَرْفًــا لِمَــا يُسْــتَقْبَلُ وَالشَّــرْطُ عَنْهَــا غَالِبًــا لاَ يُعْــزَلُ
وَيَنْتَفِــي الشَّــرْطُ كَالاِسْــتِقْبَالِ إِنْ بَعْـدَ الْيَمِـيْنِ نَحْـوُ وَاللَّيْـلِ تَعِـنْ
وَلِلْمُفَاجَــــاةِ تَكُــــونُ حَرْفَـــــا وَقِيْــلَ وَقْتًــا أَوْ مَكَانًــا تُلْفَــى
إِنْ شَــرْطٌ اوْ تَخْفِيْــفُ إِنَّ وَتُــزَادْ مِنْ بَعْدِ مَا وَالنَّفْيُ مِنْهَا قَدْ يُرَادْ
لِلشَّــــكِّ وَالإِبْهَـــامِ أَوْ وَخَيِّــــرَا بِهَــا وَلِلتَّفْصِــيْلِ وَالْجَمْــعِ تُــرَى
كَــذَا لإِضْــرَابٍ وَتَقْرِيْــبٍ زُكِــنْ وَمِثْــلَ إِلاَّ وَإِلَــى أَيْضًــا تَعِــنْ
أَيْ حَرْفُ تَفْسِيْرٍ كَعِنْدِيْ عَسْجَدُ أَيْ ذَهَــبٌ وَضَــيْغَمٌ أَيْ أَسَــدُ
وَلِلنِّــــدَا تَــــأْتِيْ فَقِيْــــلَ لِلْبَعِيْــــدْ وَقِيْـلَ لِلْقَرِيْـبِ نَحْـوُ أَيْ سَـعِيْدْ
أَيٌّ لِلاِسْــــتِفْهَامِ وَالشَّــــرْطِ تَــــرِدْ وَصِـفَةً بِهَـا الْكَمَـالُ قَـدْ قُصِـدْ
وَقَـدْ أَتَـتْ مَوْصُـوْلاً اسْـمًا انْجَعَـلْ وَوُصْــلَةً إِلَــى نِــدَا مَــا فِيْــهِ أَلْ
إِلَـــى لِلاِنْتِهَــــاءِ وَالأَصَــــحُّ لاَ يَــدْخُلُ إِلاَّ بِــدَلِيْلٍ مَــا تَــلاَ
وَمِثْـلَ مِـنْ وَفِـي وَمَـعْ وَبَيَّنَـتْ فَاعِـلَ جَامِـدٍ مِـنِ افْعَـلْ ثَبَتَـتْ

الْبَـاءُ لِلإِلْصَـاقِ فـي الأَصْـلِ تَعِـنْ وَاقْسِـمْ بِهَـا وَعَـدِّ عَـوِّضْ وَاسْـتَعِنْ
عَلِّـــلْ وَجِـــئْ كَبَـــدَلٍ بِهَـــا وَمَـــعْ وَكَـإِلَى مِـنْ فـي عَلَـى وَعَـنْ تَقَـعْ
بَلْ حَرْفُ إِضْرَابٍ يَكُوْنُ إِذْ يُقَالْ فـي جُمْلَـةٍ إِبْطَـالاً اوْ لِلاِنْتِقَـالْ
وَمُفْـــرَدٍ بَعْـــدُ كَنَفْـــيٍ تُظْهِـــرُهْ بِضِـــدِّهِ وَمَـــا تَلَـــتْ تُقَـــرِّرُهْ
وَبَعْـــدَ إِثْبَـــاتٍ وَنَفْـــيٍ تَنْقـــلُ لِتِلْوِهَـــا الْحُكْـــمَ وَيُلْغَـــى الأَوَّلُ
بَيْـدَ كَغَيْـرٍأَوْ مِـنَ اجْـلٍ وَذُكِـرْ فـي بَيْـدَ أَنِّـي مِنْ قُـرَيْشٍ إِذْ فُسِـرْ
وَثُـمَّ لِلْعَطْـفِ بِتَشْـرِيْكٍ مَعَـا تَرْتِيْـبِ مُهْلَـةٍ كَـذَاكَ وُضِـعَا
رُبَّ لِتَكْثِيْـــرٍ وَتَقْلِيْـــلٍ وَعَـــنْ تَجَـاوُزًا وَكَعَلَـى وَبَعْـدَ عَـنْ
وَمِثْـلَ مِـنْ وَبَـدَلٍ وَقَـدْ تَـرِدْ لِعِلَّـةٍ وَاسْـمًا كَجَانِـبٍ وُجِـدْ
حَتَّـــى لِلاِنْتِهَـــاءِ وَالتَّعْلِيْـــلِ كَـذَا لِلاِسْـتِثْنَاءِ فـي الْقَلِيْـلِ
عَلَـــى لِلاِسْـــتِعْلاَءِ بِالتَّأْصِـــيلِ وَقُـــلْ لِلاِسْـــتِدْرَاكِ أَوْ تَعْلِيْـــلِ
كَـذَا بِمَعْنَـى مَـعْ وَعَـنْ وَفـي وُجِـدْ وَاسْـمًا وَفِعْـلاً لَفْظُـهُ أَيْضًـا يَـرِدْ
الْفَــاءُ ذَاتُ الْعَطْـفِ لِلتَّعْقِيْـبِ بِحَسَـبِ الْمَقَـامِ فـي التَّرْتِيـبِ
فَـإِنْ تَكُـنْ فـي جُمْلَـةٍ أَوْ وَصْـفِ أَفَـادَتِ السَّـبَبَ فـي ذَا الْعَطْـفِ
لِلظَّـرْفِ أَصْـلُ فـي وَتَعْلِـيْلاً يَقَـعْ وَكَـإِلَى عَلَـى وَمِـنْ وَالْبَـا وَمَـعْ
الْكَــافُ لِلتَّشْــبِيْهِ وَالتَّعْلِيــلِ وَتَـرِدُ اسْـمًا مُفْهِـمَ التَّمْثِيْـلِ
كُـلُّ تُعَمِّـمُ عَلَـى الأَجْـزَاءِ فـي إِضَـافَةٍ لِمُفْـرَدٍ مُعَـرِّفِ
وَفـي سِـوَى ذَاكَ عَلَـى الأَفْـرَادِ وَذَاكَ فـي إِثْبَـاتِ حُكْـمٍ بَـادِ
فَـإِنْ تَـرِدْ فـي حَيِّـزِ النَّفْـيِ انْتَفَـى شُـمُوْلُ حُكْـمٍ ثُـمَّ لِلْـبَعْضِ وَفَـى

الـلاَّمُ ذَاتُ النَّصْـبِ لِلتَّعْلِيْـلِ إِنْ لَـمْ يَـكُ نَفْـيٌ كَـانَ قَبْلَهَـا يَعِـنْ
وَجَزْمُهَـا يَكُـوْنُ لِلأَمْـرِ وَفـي جَـرٍّ لِمُلْـكٍ مَـعَ تَمْلِيْـكٍ تَفِـي
وَشِـبْهِ ذَيْـنِ حَيْـثُ لاَ مُلْـكَ يَصِـحّْ كَـذَا بِهَـا مَـآلُ الاَمْـرِ قَـدْ يَضِـحْ
وَعَلَّلَـتْ وَأَكَّـدَتْ وَكَـإِلَى تَأْتِي وَفي مِنْ عِنْدَ بَعْدٍ عَنْ عَلَى
لَـوْلاَ الَّتِـيْ لِلاِبْتِـدَا حَـرْفٌ تُفِيْـدْ لِتِلْـوِ تِلْوِهَـا امْتِنَاعًـا لِوُجُـودْ
وَحَـرْفَ تَحْضِـيْضٍ مَـعَ الْمُضَـارِعِ وَحَـرْفَ تَـوْبِيْخٍ بِمَـا مَضَـى وُعِـي
لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ في الْمُضِي وَرُبَّمَا تَـأْتِي كَـإِنْ لِشَـرْطٍ اتٍ عُلِمَـا
وَتَقْتَضِـي انْتِفَـاءَ حُكْـمِ الشَّـرْطِ وَأَنَّ تِلْـوَهُ بِـهِ ذُوْ رَبْـطِ
ثُـمَّ إِذَا نَاسَـبَهُ التَّـالِي وَلاَ يَخْلُفُـهُ غَيْـرٌ فَنَفْيُـهُ انْجَلَـى
فَـإِنْ يَكُـنْ ذَا خَلَـفٍ فَالاَنْتِفَـا لِلتَّـالِ لاَ يَلْـزَمُ فِيْمَـا وُصِـفَا
وَقَـدْ تَجِـي لِغَيْـرِ تَعْلِيْـقٍ كَـأَنْ تَنْفِـي تَنَـافٍ بَـيْنَ أَمْـرَيْنِ يُظَـنْ
إِمَّـا بَـأَوْلَى نَحْـوَ لَـوْ لَـمْ يُخَـفِ أَوْ بِمُسَـاوٍ أَوْ بِـأَدْوَنَ يَفِـي
وَقَـدْ أَتَـتْ لِقِلَّـةٍ وَالْمَصْـدَرِ وَلِلتَّمَنِّـي وَلِتَحْضِـيْضٍ دُرِي
لِنَفْـيِ مَـا اسْـتُقْبِلَ لَـنْ وَلِلـدُّعَا مِـنْ غَيْـرِ تَأْكِيْـدٍ وَتَأْبِيـدٍ مَعَـا
مِـنْ لاِبْتِـدَاءِ غَايَـةٍ وَكَـإِلَى مَعْنًـى وَعَـنْ وَفـي وَبَـاءٍ وَعَلَـى
وَقَـدْ تُـرَى كَبَـدَلٍ وَعِلَـلِ وَبَعِّضًـا بِهَـا وَبَـيِّنْ وَافْصِـلِ
وَزِدْ لِتَنْصِـيصِ الْعُمُـومِ وَهْـيَ فـي مَـا لَـزِمَ النَّفْـيَ لِتَأْكِيْـدٍ تَفِـي
وَمَـنْ لِلاِسْـتِفْهَامِ وَالشَّـرْطِ كَمَـا تَـرِدُ مَوْصُـوْلاً وَمَوْصُـوْفًا كَمَـا
لِطَلَـبِ التَّصْـدِيْقِ هَـلْ كَهَـلْ أَتَـى زَيْـدٌ وَهَـلْ عَمْـرٌو أَبُـوْكَ يَـا فَتَـى

الْــوَاوُ قُــلْ لِمُطْلَــقِ الْجَمْعِيَّــهْ وَقِيْــــلَ لِلتَّرْتِيْــــبِ وَالْمَعِيَّــــهْ
مَتَــى لِلاِسْــتِفْهَامِ وَالشَّــرْطِ تَفِــي وَقَــلَّ كَوْنُهَــا بِمَعْنَــى مِــنْ وَفــي
مَهْمَا اسْـمُ شَـرْطٍ مِثْلُ مَا وَقَلَّ أَنْ يَـأْتِي لِلاِسْـتِفْهَامِ أَوْ مَعْنَـى الـزَّمَنْ
وَزِدْ لِمَـــا تَعَجُّبًـــا وإن تُـــرَى حَرْفًـا فَـزِدْ وَانْـفِ وَقَـدِّرْ مَصْـدَرَا

الْكَلاَمُ وَأَقْسَامُهُ

إِنَّ الْكَـــلاَمَ جُمْلَـــةٌ مُفِيْـــدَهْ وَقَــدْ أَتَــتْ لِــذَاتِهَا مَقْصُــوْدَهْ
ثُــمَّ أَقَــلُّ مَــا بِــهِ قَــدْ أُلِّفَــا اِسْـمَانِ أَوْ فِعْـلٌ مَـعَ اسْـمٍ أُلِّفَـا
أَمَّــا كَيَــا زَيْــدُ وَلَــمْ تَجِــئْ فَيَــا نَائِــبُ فِعْـلٍ وَتَجِـي اسْـمًا أُوْلِيَــا
ثُــمَّ هُــوَ إِمَّــا خَبَــرٌ أَوْ طَلَــبُ كِلاَهُمَــا إِلَــى انْقِسَــامٍ يُنْسَــبُ
فَاقْسِــمْهُمَا إِلَــى حَقِيْقَــةٍ مَعَــا وَهِــيَ مَـا جَـاءَ كَمَـا قَـدْ وُضِـعَا
بِلُغَــةٍ أَوْ شَــرْعٍ اوْ عُــرْفٍ وَمَــنْ يَـزِدْ فـي الاَصْـلِ خَـصَّ الأُوْلَـى
ثُــمَّ إِلَــى الْمَجَــازِ وَهْــو مَــا وَرَدْ لِغَيْــــرِ وَضْـــعِهِ لِعُلْقَـــةٍ تُعَـــدّْ
مِــــنْ سَـــبَبِيَّةٍ وَجُـــزْءٍ كُلِّـــي وَشِـــبْهِهِ فـــي صِـــفَةٍ أَوْ شَـــكْلِ
وَكَـــالتَّعَلُّقِ وَمَـــا عَنْـــهُ انْتُقِـــلْ شَـيْءٌ وَمَـا يَحُـلُّ أَوْ هُـوَ مَحَـلّ
وَالضِّـــــدِّ وَالْجِـــوَارِ وَالْمَـــآلْ بِـــالْقَطْعِ وَالظَّـــنِّ لاَ الاِحْتِمَـــالْ
وَيَــرِدُ الْمَجَــازُ فــي الإِسْــنَادِ كَأَنْبَــتَ الرَّبِيْــعُ بَقْــلَ الْــوَادِي
وَالطَّلَــبُ اسْــتِفْهَامٌ امْــرٌ نَهْــيُ عَــرْضٌ تَمِــنٍّ عَــدُّ ذَيْــنِ رَأْيُ
قِيْــلَ وَمَــا يُطْلَــبُ ذِكْــرُ مَعْنَــى وَفِعْــلٌ اوْ كَــفٌّ بِحَصْــرٍ يُعْنَــى

وَغَيْرُهُ إِنْ يَصْدُقْ اوْ يَكِذِبْ خَبَرْ أَوْ لاَ فَإِنْشَاءٌ وَتَنْبِيْهٌ ظَهَرْ

الأَمْرُ

وَالأَمْرُ حَدُّهُ اقْتِضَاءِ فِعْلِ لَيْسَ بِكَفٍّ مُطْلَقًا بِالْقَوْلِ
وَقِيْلَ بَلْ طَلَبُ سَافِلٍ دُعَا وَطَلَبُ الْمِثْلِ الْتِمَاسٌ فَاسْمَعَا
وَهُوَ لِلْوُجُوْبِ حَيْثُ أُطْلِقَا لاَ الْفَوْرِ وَالتَّكْرَارِ فِيْمَا يُنْتَقَى
إِلاَّ إِذَا قَامَتْ قَرِيْنَةٌ عَلَى خِلاَفِ ذَا فَبِاعْتِبَارِهَا اعْمَلاَ
وَلَفْظُهُ لِلنَّدْبِ وَالإِذْنِ وَقَعْ كَذَا لإِرْشَادٍ وَتَهْدِيْدٍ يَقَعْ
كَذَاكَ لِلتَّكْوِيْنِ وَالتَّعَجِيبِ وَالْخَبَرِ التَّعْجِيزِ وَالتَّكْذِيبِ
كَذَا لِتَأْدِيبٍ تَمَنٍّ وَاحْتِقَارْ تَفْوِيضٍ انْذَارٍ كَذَاكَ وَاعْتِبَارْ
تَسْوِيَةٍ إِهَانَةٍ إِكْرَامِ مَشُوْرَةٍ تَسْخِيرٍ اوْ إِنْعَامِ

فَصْلٌ

وَالْوَاجِبُ الْمُطْلَقُ مَا لَيْسَ يَتِمّْ إِلاَّ بِهِ إِنْ كَانَ مَقْدُوْرًا حُتِمْ
سَبَبًا اوْ شَرْطًا فَبِالأَمْرِ وَجَبْ وَقِيْلَ لاَ إِلاَّ إِذَا كَانَ سَبَبْ
فَلَوْ تَوَقَّفَ اجْتِنَابُ مَا حَرُمْ عَلَى اجْتِنَابِ مَا سِوَاهُ لاَنْحَتَمْ
وَمَنْ أَتَى بِالْفِعْلِ مِثْلَمَا أُمِرْ بِهِ فَقَدْ أَجْزَأَهُ فِيْمَا أُثِرْ
وَخُصِّصَ الإِجْزَاءُ بِالْمَطْلُوبِ وَقِيْلَ بِالْوَاجِبِ لاَ الْمَنْدُوْبِ

فَصْلٌ

مُطْلَقُ الاَمْرِ لاَ يَعُمُّ مَا نُهِيْ عَنْهُ وَلَوْ بِنَهْيِ كُرْهٍ يَا نَهِي
فَوَقْتُ نَهْيٍ لاَ يَصِحُّ فِيهِ نَفْلٌ وَلَوْ نَهْيًا عَلَى تَنْزِيهِ
وَوَاحِدٌ بِالشَّخْصِ ذُوْ وَجْهَانِ مِثْلُ صَلاَةِ غَاصِبِ الْمَكَانِ
فَالأَكْثَرُونَ صَحَّحُوهَا وَنَفَوا ثَوَابَهَا لِلإِثْمِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا
وَالْخَارِجُ التَّائِبُ مِمَّا قَدْ غَصَبْ عَلَى الأَصَحِّ فَاعِلٌ لِمَا وَجَبْ
وَمَا حَوَى مَنْ شُغْلُهُ مُغْتَفَرُ لأَكْبَرِ الضُّرَّيْنِ يُلْغَى الأَصْغَرُ
وَالأَمْرُ بِالشَّيْءِ يُفِيدُ النَّهْيَ عَنْ ضِدٍّ لَهُ وَالْعَكْسُ مِثْلَ ذَاكَ عَنّْ
وَالأَمْرُ بَعْدَ الْحَظْرِ مِنْهُ تَظْهَرُ إِبَاحَةٌ كَقَوْلِهِ (فَانْتَشِرُوا)
وَقِيْلَ بِالْوَاجِبِ وَالْوَقْفِ وَقِيلْ يَرْجِعُ أَمْرُهُ لِحُكْمِهِ الأَصِيلْ
وَأَسَّسُوْا أَمْرَيْنِ قَدْ تَمَاثَلاَ وَمَا تَعَاقَبَا بِلاَ خُلْفٍ جَلاَ
كَأَنْ تَعَاقَبَا بِلاَ عَطْفٍ وَلاَ مَانِعِ تَكْرَارٍ عَلَى قَوْلٍ جَلاَ
وَرُجِّحَ التَّأْسِيْسُ في الْعَطْفِ وَصَحّْ تَرْجِيْحُ تَأْكِيْدٍ بِعَادِيٍّ وَضَحْ

فَصْلٌ

قَدْ يَقَعُ الأَمْرُ عَلَى التَّخْيِيْرِ في فَاعِلٍ اوْ مَفْعُوْلٍ اوْ وَقْتٍ يَفِي
أَوَّلُهَا إِذَا الْمُهِمُّ قُصِدَا حُصُولُهُ مِنْ أَيِّ فَاعِلٍ بَدَا
فَرْضَ الْكِفَايَةِ يُسَمَّى ذَا الْمُهِمّْ وَهْوَ عَلَى الْبَعْضِ فَقِيْلَ مُنْبَهِمْ
وَقِيْلَ بَلْ مُعَيَّنٌ وَقِيْلَ بَلْ هُوَ عَلَى الْكُلِّ وَالاَوَّلِ الأَجَلّ

لَكِــنْ يُــرَى بِــالتَّرْكِ إِثْــمُ الْكُــلِّ وَالظَّــنُّ يَكْفِــي فــي حُصُــوْلِ الْفِعْــلِ
وَالثَّـــانِيَ ادْعُ وَاجِبًـــا مُخَيَّـــرَا إِذَا بِوَاحِـــدٍ مِـــنَ اشْـــيَا أُمِـــرَا
فَيَلْــزَمُ الْمَــأْمُوْرَ وَاحِــدٌ فَقَــطْ وَقِيْـــلَ كُـــلٌّ وَبِوَاحِـــدٍ سَـــقَطْ
وَالْوَاحِـدُ الْمُخْتَـارُ مُـبْهَمٌ وَقِيـلْ مُعَـــيَّنٌ وَغَيْـــرُهُ لَـــهُ مُزِيـــلْ
وَثَالِثًـــا بِالْوَاجِـــبِ الْمُوَسَّـــعِ كَمِثْـلِ أَوْقَـاتِ الصَّـلاَةِ الْوُسَّـعِ
فَالْوَقْـــتُ كُلُّـــهُ مَحَـــلٌّ لِـــلأَدَا لاَ أَوَّلٌ وَآخِـــرٌ فِيمَـــا بَـــدَا
وَمَـــا عَلَـــى مُـــؤَخِّرٍ بِوَاجِـــبِ عَـزْمٌ عَلَـى امْتِثَـالِ ذَاكَ الْوَاجِـبِ
وَمَـنْ يُـؤَخِّرْ فَيَمُـتْ فـي الْوَقْـتِ لَـمْ يَعْـصِ إِلاَّ عِنْـدَ ظَـنِّ الْمَـوْتِ
لَكِنَّمَـــا كَـــالْحَجِّ مِمَّـــا وَقْتُـــهُ عُمْــرٌ فَــإِنْ يَفُــتْ يُــؤَثَّمْ فَوْتُــهُ

النَّهْيُ

وَالنَّهْـيُ حَـدُّهُ اقْتِضَـاءُ الْكَـفِّ مِـنْ أَدْنَـى بِقَـوْلٍ جَـازِمٍ كَـلاَ تَمُـنّْ
وَيَقْتَضِـي التَّحْـرِيْمَ فـي الإِطْـلاَقِ وَالْفَـــوْرَ وَالـــدَّوَامَ بِاتِّفَـــاقِ
وَيَقْتَضِـــي الْفَسَـــادَ لِلْمَنْهِـــيِّ إِنْ يَرْجِـــعْ لِـــذَاتٍ وَلِـــلاَزِمٍ رُكِـــنْ
وَلَـــمْ يُفِـــدْ لِخَـــارِجٍ فَسَـــادَهْ وَقِيْـــلَ الاِقْتِضَـــاءُ فـــي الْعِبَـــادَهْ
وَأَحْمَـــدُ اقْتِضَـــاءَهُ قَـــدْ أَطْلَقَـــا وَالْحَنَفِيَّـــةُ نَفَـــوْهُ مُطْلَقَـــا
وَالنَّهْـــيُ قَـــدْ يَـــرِدُ لِلْكَرَاهَـــةِ وَالْيَـــأْسِ وَالْبَيَـــانِ لِلْعَاقِبَـــةِ
وَلاِحْتِقَـــارٍ وَلِتَهْدِيْـــدٍ دُعَـــا تَسْـــوِيَةٍ إِرْشَـــادٍ ايْضًـــا وَقَعَـــا
وَالنَّهْـيُ عَـنْ فَـرْدٍ فَقَـطْ وَعَـنْ عَـدَدْ جَمْعًـا وَفَرْقًـا وَجَمِيعًـا قَـدْ وَرَدْ

الْعَامُّ

بِلَفْظٍ اسْتَغْرَقَ مَا لَهُ صَلَحْ يُحَدُّ ذُو الْعُمُوْمِ في الْقَوْلِ الأَصَحّْ
وَكَوْنُهُ يَدْخُلُهُ مَا لَمْ يُرَدْ وَصُوْرَةٌ نَادِرَةٌ لَيْسَ يُرَدّْ
مَدْلُوْلُهُ كُلِّيَّةٌ مُطَابِقَهْ أَيْ كُلُّ فَرْدٍ حُكْمُهُ قَدْ وَافَقَهْ
وَالْوَصْفُ بِالْعُمُوْمِ لِلَّفْظِ فَقَدْ دُوْنَ الْمَعَانِي في الْمَقَالِ الْمُعْتَمَدْ
فَالْفِعْلُ لاَ عُمُوْمَ فِيْهِ كَالْقَضَا بِشُفْعَةِ الْجَارِ وَلاَ في الْمُقْتَضَى
فَلَفْظُهُ جَمْعٌ وَفَرْدٌ عُرِّفَا بِأَلْ إِذَا مَا الْعَهْدُ عَنْهُمَا انْتَفَى
أَوْ بِالإِضَافَةِ وَكُلُّ وَجَمِيعْ وَهَكَذَا الَّذِي الَّتِيْ مَعَ الْفُرُوْعْ
وَعُدَّ مِنْ ذَلِكَ أَيٌّ مَنْ وَمَا وَصْلاً وَشَرْطًا أَوْ بِهَا مُسْتَفْهَمَا
فَمَنْ تَعُمُّ في أُوْلِي الْعِلْمِ وَمَا في غَيْرِهِمْ وَعَمَّتْ أَيٌّ فِيْهِمَا
وَفي الزَّمَانِ مُطْلَقًا عَمَّتْ مَتَى وَفي الْمَكَانِ أَيْنَ حَيْثُ عَمَّتَا
وَبَعْدَ نَفْيٍ إِنْ أَتَى مُنَكَّرُ عَمَّ كَذَا مَا بَعْدَ شَرْطٍ يُذْكَرُ
وَصَحَّحُوْا نَفْيَ عُمُومِ مَا عُطِفْ عَلَى الَّذِي لَهُ الْعُمُوْمُ قَدْ أُلِفْ
مُنَكَّرُ الْجَمْعِ كَذَا وَأَنَّ مَا سِيقَ لِمَدْحٍ أَوْ لِذَمٍّ عُمِّمَا
فَهْوَ عَلَى عُمُومِهِ إِلاَّ إِذَا عَارَضَهُ نَصٌّ أَتَى لِغَيْرِ ذَا
وَأَنَّ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ إِنْ حَصَلْ لاَ يَشْمَلُ الأُمَّةَ وَالْعَكْسُ شَمَلْ
وَأَيُّهَا النَّاسُ الرَّسُولَ شَمَلاَ وَإِنْ بِقُلْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ فَصَّلاَ
وَأَنَّهُ عَبْدًا وَكَافِرًا يَعُمّْ وَأَنَّ مَنْ تَعُمُّ الأُنْثَى عِنْدَهُمْ
وَأَنَّ ذَا الْخِطَابِ إِنْ عَمَّ دَخَلْ فِيْهِ وَقِيلَ لاَ إِذَا أَمْرٌ حَصَلْ

التَّخْصِيصُ

تَخْصِيْصُ ذِي الْعُمُوْمِ قَصْرُهُ عَلَى بَعْضِ الَّذِي اللَّفْظُ لَهُ قَدْ شَمَلاَ
وَقِيْلَ إِخْرَاجٌ لِبَعْضِ مَا شَمَلْ وَذَاكَ خُلْفٌ فِي الْعِبَارَةِ حَصَلْ
وَالْقَابِلُ التَّخْصِيْصِ حُكْمٌ لِعَدَدْ ثَبَتَ وَهْوَ جَائِزٌ لِمَا انْفَرَدْ
وَلأَقَلِّ الْجَمْعِ فِي الْجَمْعِ وَقِيْلْ يُمْنَعُ لِلْمَحْصُوْرِ أَوْ شَيْءٍ قَلِيْلْ
ثُمَّ الْمُخَصَّصُ عُمُومُه قُصِدْ تَنَاوُلاً لاَ حُكْمًا اذْ هُوَ يَرِدْ
وَمَا بِهِ الْخُصُوْصُ قَدْ أُرِيْدَ لاَ عُمُومَ فِيْهِ حُكْمًا اوْ تَنَاوُلاَ
بَلْ هُوَ ذُوْ عُمُومٍ اسْتُعْمِلَ فِي فَرْدٍ فَعَنْ مَجَازِهِ الْخُلْفُ نُفِي
وَأَوَّلٌ إِلَى الْمَجَازِ يُنْسَبُ وَكَوْنُهُ حَقِيْقَةً يُنْتَخَبُ
وَالْقَائِلُوْنَ بِالْمَجَازِ اخْتَلَفُوا هَلْ حُجَّةٌ أَوْ لاَ وَذَاكَ أَعْرَفُ
وَقِيلَ إِنْ خُصَّ بِمَا لاَ يُجْهَلُ وَقِيْلَ إِنْ خُصَّ بِمَا يَتَّصِلُ
وَقِيْلَ إِنْ عَنْهُ الْعُمُوْمُ يُنْبِي كَالْمُشْرِكِيْنَ إِذْ أُرِيْدَ الْحَرْبِي
وَالأَخْذُ بِالْعُمُوْمِ قَبْلَ الْبَحْثِ عَنْ مُخَصِّصٍ جَازَ وَفِيْهِ الْخُلْفُ عَنّْ

الْمُخَصِّصَاتُ

مُخَصِّصٌ قِسْمَانِ ذُو اتِّصَالِ لاَ يَسْتَقِلُّ ثُمَّ ذُو انْفِصَالِ
فَالأَوَّلُ الصِّفَةُ شَرْطٌ غَايَهْ إِنْ تَلِ مَا كَانَ يَعُمُّ الْغَايَهْ
أَمَّا كَحَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ فَذَا لِقَصْدِ تَحْقِيْقِ الْعُمُوْمِ أُخِذَا
وَمِنْهُ الاِسْتِثْنَاءُ وَهْوَ إِذْ يُحَدّْ إِخْرَاجُ مَا يَشْمَلُ مَا قَبْلُ وَرَدْ

مِـــنْ وَاحِـــدٍ بِأَدَوَاتِـــهِ وَفـــي جَـــوَازِ فَصْـــلِهِ مَقَـــالاَتٌ تَفِـــي
وَالأَرْجَـــحُ اشْـــتِرَاطُ وَصْـــلِهِ وَأَنْ يُقْصَدَ في الْقَوْلِ الَّذِيْ بِهِ اقْتَـرَنْ
وَاغْتَفَـرُوا ضَـرُورِيَ الْفَصْـلِ فَـلاَ يَضُـرُّ مَـا بِكَـ سُـعَالٍ فُصِـلاَ
وَلَـمْ يَجُـزْ مُسْتَغْرِقٌ عَلَى الأَصَحّْ قِيْـلَ وَلاَ مُسَـاوٍ اوْ بَعْـضٌ رَجَـحْ
ثُمَّـتَ الاِسْـتِثْنَاءُ مِـنْ إِثْبَـاتِ نَفْـيٍ وَعَكْسُـهُ بِعَكْـسٍ آتِ
وَجَـازَ أَنْ يُسْـبَقَ لَفْظًـا كَأَتَـاكْ إِلاَّ أَخَـاكَ الْقَـوْمُ وَالشَّـرْطُ كَـذَاكْ
إِنْ جَـاءَ بَعْـدَ جُمَـلٍ عَـادَ إِلَـى كُـلٍّ كَـذَا الشَّـرْطُ وَمَا مَعْه خَـلاَ
وَإِنْ يُكَـرَّرْ مَـعَ عَطْـفٍ أَوْ بَـدَا تَـالٍ كَمَتْلُـوٍّ لَـهُ أَوْ أَزْيَـدَا
أُعِيـدَ كُلُّهَـا مُعَـادَ الأَوَّلِ وَمَـا سِـوَى ذَا كُلُّهَـا لِمَـا يَلِـي
فَـأَلْغِ مَـا فـي الرُّتَـبِ الْوَتْرِيَّـهْ وَاجْبُـرْ بِمَـا فـي الرُّتَـبِ الشَّـفْعِيَّهْ
أَمَّـا ذُو الاِنْفِصَـالِ فَهْـوَ نَقْـلُ قَـيْسٌ وَإِجْمَـاعٌ وَحِـسٌّ عَقْـلُ
وَجَـازَ تَخْصِـيصُ الْكِتَـابِ بِالسُّـنَنْ وَالْعَكْـسُ وَالْمِثْلُ بِمِثْلٍ كَيْـفَ عَـنّْ
وَخُـصَّ بِـالْمَفْهُوْمِ كَيْـفَ وَافَقَـا كَـذَا إِذَا خَـالَفَ فِيْمَـا يُنْتَقَـى
لاَ مَذْهَبِ الرَّاوِي وَلاَ الْعَطْفِ عَلَى مَـا خُـصَّ وَالْعَكْـسَ كَـذَلِكَ اجْعَـلاَ
وَذَا لأَنَّ الْعَطْـفَ يُعْطِي الاِشْـتِرَاكْ في الْحُكْمِ لاَ في وَصْفِهِ وَقِيْلَ ذَاكْ
وَذِكْـرُ فَـرْدٍ مِنْـهُ بِـالْحُكْمِ عَلَيْـهْ وَأَنْ يَعُـوْدَ مُضْـمَرٌ بَعْـدُ إِلَيْـهْ

مَسْأَلَةٌ

إِنَّ الْجَـوَابَ غَيْـرُ ذِي اسْـتِقْلاَلِ يَكُـوْنُ فـي الْعُمُـومِ كَالسُّـؤَالِ

وَالْمُسْـــتَقِلُّ جَــازَ كَوْنُــهُ أَخَــصّْ إِنْ أَمْكَنَـتْ مَعْرِفَـةُ اللَّـذْ لَـمْ يُـنَصّْ
وَمَـــا أَتَـــى لِسَـــبَبٍ مَخْصُـــوصِ فَهْـوَ عَلَــى عُمُومِـهِ الْمَنْصُـوْصِ
وَحُـقَّ إِنْ كَانَـتْ قَرِيْنَـةُ الشُّـمُولْ وَذَلِـكَ السَّـبَبُ قَطْعِـيُّ الـدُّخُولْ

مَسْأَلَةٌ

إِنْ يَتَأَخَّرْ ذُو الْخُصُوصِ عَنْ عَمَلْ بِـذِي الْعُمُـومِ فَهْـوَ نَاسِـخٌ حَصَـلْ
وَمَا سِـوَى ذَلِـكَ تَخْصِـيصٌ جَرَى وَقِيــــلَ مَـــا يَعُـــمُّ إِنْ تَـــأَخَّرَا
فَنَاسِـخٌ وَفـي الْعُمُـومِ وَالْخُصُـوصْ مِنْ وَجْهٍ التَّرْجِيحُ بَيْنَ ذِي النُّصُوصْ

الْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ

الْمُطْلَـقُ اللَّفْـظُ الَّـذِيْ دَلَّ عَلَـى مَاهِيَّــةٍ مِــنْ غَيْــرِ قَيْــدٍ عُقِــلاَ
وَغَيْـــرُهُ مُقَيَّـــدٌ وَمَـــا سَـــبَقْ مِـنْ أَوْجُـهِ التَّخْصِـيْصِ فـي التَّقْيِيْـدِ
وَاحْمِـلْ عَلَـى الْمُقَيَّـدِ الْمُطْلَـقَ إِنْ سَـاوَاهُ فـي الْحُكْـمِ وَمُوجِـبٍ زُكِـنْ
لَكِــنَّ مَـا انْتَفَــى مِـنَ الْعُمُــومِ يَجْـرِي عَلَـى التَّخْصِـيصِ بِـالْمَفْهُومِ
وَإِنْ يَكُــنْ مُقَيَّـــدٌ تَـــأَخَّرَا عَـنْ عَمَـلٍ بِـذَاكَ فَالنَّسْـخُ يُـرَى
وَإِنْ تَخَالَفَـــا بِحُكْـــمٍ وَسَـــبَبْ فَـالْمَنْعُ لِلْحَمْـلِ هُنَالِـكَ وَجَـبْ
وَهَـلْ كَـذَا اخْـتِلاَفُ وَاحِـدٍ وَهَـلْ يَحْمِـلُ لَفْظًـا وَقِيَاسًـا مَـنْ حَمَـلْ
وَإِنْ يَكُــنْ قَيْــدَانِ قَــدْ تَنَافِيَــا وَاسْـتَوَيَا فَالْحَمْـلُ عَنْـهُ اسْـتُغْنِيَا

الْمُبَيَّنُ وَالْمُؤَوَّلُ وَالْمُجْمَلُ

إِنَّ الْمُبَــــيَّنَ عَلَـــى قِسْــــمَيْنِ نَـــصٍّ وَظَـــاهِرٍ بِـــدُوْنِ مَـــيْنِ
فَــالنَّصُّ مَــا أَفَــادَ غَيْــرَ مُحْتَمِــلْ وَالظَّاهِرُ الَّـذِي وَهَـى مَـا يَحْتَمِـلْ
وَاللَّفْـظُ إِنْ يُحْمَـلْ لِمُوْجِـبٍ عَلَـى مَرْجُوْحِـــــهِ فَسَــــمِّهِ مُـــــؤَوَّلاَ
وَإِنْ تَسَـــاوَى الاِحْتِمَـــالاَنِ وَلَـــمْ تَضِـــحْ دَلاَلَـــةٌ فَمُجْمَـــلٌ أَلَـــمّْ
ثُـــمَّ الْبَيَـــانُ فَاسْـــتَمِعْ مَقَـــالِي إِزَالَـــةُ الْخَفَـــاءِ وَالإِشْـــكَالِ
وَيَـــرِدُ الْبَيَـــانُ فـــي التَّصـــوِيْرِ بِـــالْقَوْلِ وَالْفِعْـــلِ وَبِـــالتَّقْرِيرِ
تَـأْخِيْرُهُ عَـنْ وَقْـتِ الاِحْتِيَـاجِ لَـهْ لَـيْسَ يَجُـوْزُ عِنْـدَ كُـلِّ النَّقَلَـهْ
وَجَـــوَّزَ الْجُمْهُـــوْرُ تَـــأْخِيْرًا إِلَـــى زَمَـــنِ حَاجَـــةٍ وَبَعْـــضٌ حَظَـــلاَ

فَصْلٌ فِي تَعَارُضِ مُقْتَضَيَاتِ الأَلْفَاظِ

وَاللَّفْــظُ حَيْــثُ لاَ قَرِيْنَــةٌ تُحَــازْ نَحْمِلُـــهُ حَقِيْقَـــةً دُونَ الْمَجَـــازْ
وَاحْمِـلْ عَلَـى الْعُمُـومِ دُونَ ضِـدِّهِ كَـذَا عَلَـى الإِطْـلاَقِ لاَ تَقْيِيـدِهِ
كَـذَا عَلَـى إِفْـرَادِ مَعْنًـى احْمِـلاَ دُوْنَ اشْـتِرَاكٍ إِذْ يَصِـيْرُ مُجْمَـلاَ
وَاحْمِـلْ عَلَى التَّأْسِيْسِ لاَ التَّأْكِيـدِ وَلاَ عَلَـــى النَّسْـــخِ بَـــلِ التَّأْبِيـــدِ
كَــذَا عَلَــى اسْــتِقْلاَلِهِ بِــالْمَعْنَى مِــنْ دُوْنِ إِضْــمَارٍ هُنَــاكَ يُعْنَــى
كَـذَا عَلَـى التَّرْتِيْـبِ دُوْنَ عَكْـسِ تَرْتِيْبِــهِ يُحْمَــلُ عِنْــدَ اللَّــبْسِ
وَاللُّغَـــوِيَّ اطْرَحْـــهُ لِلْعُرْفِـــيِّ وَلْتَطْـــرَحِ الْعَقْلِـــيَّ لِلشَّـــرْعِيِّ
إِلاَّ إِذَا دَلَّ دَلِيــــــلٌ وَاضِــــــحْ عَلَى خِـلاَفِ الاِحْتِمَـالِ الـرَّاجِحْ

وَإِنْ يُعَـــارِضِ الْمَجَــازُ الــرَّاجِحُ حَقِيْقَــــةً مَرْجُوْحَـــةً فَـــرَاجِحُ
وَحَيْثُ مَرْجُوْحَانِ مِنْ لَفْظٍ جَلاَ تَعَـــارُضٌ بَيْنَهُمَــــا وَاحْـــتُمِلاَ
يُقَدَّمُ التَّخْصِيْصُ ثُمَّ بَعْدَ ذَاكْ مَجَازٌ اضْمَارٌ فَنَقْلٌ فَاشْتِرَاكْ
أَنْظَارُهَـــا عَشَـــرَةٌ إِنْ نُظِـــرَا بِجَـدْوَلٍ مُثَلَّـثِ الشَّـكْلِ تُـرَى
وَالنَّسْـخُ بَعْـدَ ذَاكَ فَهْـوَ التَّـالِي لأَنَّـــهُ أَضْـــعَفُ الاِحْتِمَـــالِ

النَّسْخُ

النَّسْــخُ يَــأْتِيْ لُغَــةً لِلنَّقْــلِ وَلِلإِزَالَـــةِ كَنَسْـــخِ الظِّـــلِّ
وَهْـوَ عُرْفًـا رَفْـعُ حُكْـمٍ شَـرْعِي بِمَـا تَرَاخَـى مِـنْ خِطَـابِ الشَّـرْعِ
وَجَـازَ نَسْـخُ الرَّسْـمِ دُونَ الْحُكْـمِ كَالشَّـيْخُ وَالشَّـيْخَةِ دُوْنَ الـرَّجْمِ
وَعَكْسُـــهُ كَعِــــدَّةِ الْوَفَـــاةِ وَنَسْـخُ كُـلٍّ فـي الرَّضَـاعِ آتِـي
وَالنَّسْــخُ دُونَ بَــدَلٍ كَمَــا فــي صَـدَقَةِ النَّجـوَى عَلَـى خِـلاَفِ
وَجَـــازَ بِـــالأَخَفِّ دُونَ مَـــيْنِ كَالصَّـــبْرِ مَـــعْ عَشَـــرَةٍ بِـــاثْنَيْنِ
أوبَـدَلٍ أَغْلَـظَ كَـالتَّخْيِيْرِ فـي صَـوْمٍ وَفِدْيَـةٍ بِصَـوْمٍ اقْتُفِـي
وَيُنْسَـخُ الْكِتَـابُ وَالسُّـنَّةُ بِـهْ وَسُـنَّةٍ بِـأَيِّ حَـالٍ فَانْتَبِـهْ
وَقِيْـــلَ إِنَّ خَبَـــرَ الآحَـــادِ لاَ يَنْسَـخُ مَـا لَـيْسَ لَـهُ مُمَـاثِلاَ
وَنَسْـخَ الاِجْمَـاعِ انْفِـهِ وَالنَّسْـخَ بِـهْ وَإِنَّمَـا النَّسْـخُ لأَجْـلِ سَـبَبِهْ
وَفِـي جَـوَازِ النَّسْـخِ بِالْقِيَـاسِ ثَالِثُهَـا إِلاَّ الْجَلِـي لِلنَّـاسِ
وَالنَّسْـخُ بِـالْمَفْهُومِ هُـوَ الْمُعْتَمَـدْ وَجَـازَ نَسْـخُهُ وَلَـوْ حَيْـثُ انْفَـرَدْ

وَقِيلَ بِاسْتِلْزَامِ نَسْخِ الْفَحْوَى لأَصْلِهِ وَالْعَكْسُ أَيْضًا يُرْوَى
وَيُنْسَخُ الإِنْشَا وَإِنْ كَانَ ظَهَرْ مَعْنَاهُ فِي لَفْظِ قَضَاءٍ أَوْ خَبَرْ
أَوْ فِيهِ تَقْيِيدٌ بِتَأْبِيدٍ وَقَدْ مُنِعَ نَسْخُ خَبَرٍ كَيْفَ وَرَدْ
وَنَسْخُ حُكْمِ الأَصْلِ لاَ يَبْقَى مَعَهْ ثُبُوتُ حُكْمِ فَرْعِهِ بَلْ رَفَعَهْ
وَهَلْ بِنَسخٍ لِلْوُجُوبِ يَرْجِعُ لِلأَصْلِ أَمْ بِهِ الْجَوَازُ يَقَعُ
وَكُلُّ حُكْمٍ يَقْبَلُ النَّسْخَ وَفِي كُلِّ التَّكَالِيفِ لَهُمْ خُلْفٌ يَفِي
كَذَاكَ فِي نَسْخِ وُجُوبِ الْمَعْرِفَهْ وَلَمْ يَقَعْ كِلاَهُمَا فَلْتَعْرِفَهْ
وَفِي الزِّيَادَةِ عَلَى النَّصِّ اخْتُلِفْ هَلْ نَسَخَتْ وَالنَّقْصُ مِثْلَهَا أُلِفْ
وَقِيلَ خُلْفُ الزَّيْدِ فِي الْمُتَّصِلِ بِسَابِقٍ إِنْ تَرْكُهُ لَمْ يُبْطِلِ
فَإِنْ يَكُنْ يُبْطِلُ تَرْكُهُ جُعِلْ نَسْخًا وَلاَ نَسْخَ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ
وَيُعْرَفُ النَّسْخُ بِقَوْلِ مَنْ شَرَعْ أَوْ قَوْلِ صَحْبِيٍّ بِتَأْخِيرٍ قَطَعْ
أو قَالَ إِنْ نَسْخٌ بَدَا ذَا النَّاسِخْ لاَ قَوْلُهُ إِنْ لَمْ يَبِنْ ذَا نَاسِخْ
كَذَاكَ بِالتَّارِيخِ حَيْثُ مُنِعَا جَمْعٌ فَإِنْ أَمْكَنَ جَمْعٌ جُمِعَا

الْبَابُ الثَّانِي: فِي السُّنَّةِ

بِسُنَّةٍ يَدْعُوْنَ مَا لِلْمُصْطَفَى مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَتَقْرِيْرٍ وَفَى
وَعِصْمَةُ النَّبِيِّ أَمْرٌ مُنْحَتِمْ لاَسِيَّمَا خَيْرُ الأَنَامِ كُلِّهِمْ
وَقَوْلُهُ يَكُونُ كَالْقُرْآنِ فِي الاِحْتِجَاجِ الْوَاضِحِ الْبَيَانِ
وَفِعْلُهُ إِمَّا لِعَادَةٍ جَرَى فَحَمْلُهُ عَلَى إِبَاحَةٍ يُرَى

أَوْ هُـــوَ قُرْبَــةٌ فَــإِنْ دَلَّ عَلَــى تَخْصِيصِـــهِ بِــهِ دَلِيْـــلٌ أُعْمِـــلاَ
أَوْ لاَ فَـذَا عَلَـى الْوُجُـوبِ يُحْمَـلُ وَقِيْــلَ لِلنَّــدْبِ وَوَقْــفٌ يُنْقَــلُ
وَذَاكَ حَيْـثُ الْحُكْـمُ فِيـهِ يُجْهَـلُ وَعِلْــمُ حُكْمِــهِ بِــنَصٍّ يَحْصُـــلُ
أَوْ كَوْنِـــهِ امْتِثَـــالاً اوْ بَيَانَـــا لِمَــا لَــهُ الْحُكْــمُ قَــدِ اسْــتَبَانَا
كَـذَاكَ تَشْـبِيهٌ بِـذِي حُكْـمٍ عُلِـمْ وَمَــا يَخُــصُّ وَاجِبًــا بِــهِ وُسِــمْ
كَالنَّـذْرِ أَوْ قَـرْنِ الصَّـلاَةِ بِـالآذَانْ أَوْ مَنْعِهِ لَوْ لَـمْ يَجِبْ مِثْلَ الْخِتَانْ
وَمَـــا أَقَـــرَّهُ مُبَـــاحٌ يُشْـــرَعُ إِلاَّ الَّـــذِي إِنْكَـــارُهُ لاَ يَنْفَـــعُ
كَتَرْكِـــهِ الْكَـــافِرَ يَـــذْهَبُ إِلَـــى كَنِيسَـــةٍ فَـــذَاكَ حَظْـــرُهُ جَـــلاَ
وَإِنْ أَقَـــرَّ فـــي سِـــوَاهُ بَعْـــدَمَا عُلِـــمَ تَحْـــرِيْمٌ فَنَسْـــخٌ لَزِمَـــا
وَلَـــيْسَ قَبْـــلَ بَعْثِـــهِ بِمُقْتَـــدِ بِشَـرْعِ مَـنْ مَضَـى عَلَـى الْمُعْتَمَـدِ
لأَنَّـــهُ لَـــوْ كَـــانَ كَـــانَ الْفَخْـــرُ بِـــهْ فَنَفْـــيُ ذَا أَفَـــادَ نَفْـــيَ مُوْجِبِـــهْ
وَبَعْـــدَ ذَاكَ يَقْتَـــدِي كَأُمَّتِـــهْ بِكُـــلِّ مَـــا لَـــمْ يَنْتَسِـــخْ بِمِلَّتِـــهْ
وَإِنْ يُعَـارِضْ فِعْلُـهُ الْقَـوْلَ وَنَـالْ دَلِيْـلَ تَكْـرَارٍ لِمُقْتَضَـى الْمَقَـالْ
فَـــإِنْ يَخُصَّـــهُ فَمَـــا تَـــأَخَّرَا يَنْسَـخْ وَإِنْ يُجْهَـلْ فَوَقْـفٌ شُـهِّرَا
وَإِنْ يَخُصَّـــنَا وَالاِقْتِـــدَا عُلِـــمْ بِفِعْلِـــهِ فَنَسْـــخُ سَـــابِقٍ لَـــزِمْ
وَإِنْ يَـكُ التَّـارِيْخُ فـي هَـذَا جُهِـلْ فَالثَّالِـثُ الأَصَـحُّ بِـالْقَوْلِ عُمِـلْ
وَإِنْ يَعُمَّنَـــا وَإِيَّـــاهُ فَفِـــي كُـلٍّ كَمَـا يَخُصَّـه الْحُكْـمُ يَفِـي
إِلاَّ إِذَا كَـــانَ الْعُمُـــوْمُ ظَـــاهِرَا فِيـهِ فَـإِنَّ الْفِعْـلَ تَخْصِيصًـا يُـرَى

الْخَبَرُ

وَكُــلُّ مَــا قَبِــلَ صِــدْقًا وَكَــذِبْ لِذَاتِــهِ الْخَبَــرُ قُــلْ بِــذَا تُصِــبْ
مَدْلُولُــهُ ثُبُــوتُ نِسْــبَةٍ وَقِيــلْ حُكْــمٌ بِهَــا وَذَاكَ أَوْلَــى بِــالْقَبُولْ
وَالصِّـدْقُ في الْخَبَـرِ طِبْـقَ مَا وَقَـعْ وَالْكَــذِبَ انْتِفَــاءُ طِبْقِــهِ فَــدَعْ
وَغَيْــرُ ذَا أَقْــوَالُ ذِي اعْتِــزَالِ نَزَّهْــتُ عَــنْ تَفْصِــيْلِهَا مَقَــالِي
وَمَـوْرِدُ الصِّـدْقِ أَوِ الْكَـذِب مَـا بِـهِ الْفَتَـى مِـنْ نِسْـبَةٍ قَـدْ حَكَمَـا
لاَ غَيْرُهَـا مِـنْ ثَـمَّ قَـوْلُ الشَّـاهِدَيْنْ نشْـهَدُ أَنْ مَـاتَ سَـعِيْدُ بْـنُ حُصَـيْنْ
شَــهَادَةٌ عَلَــى وَفَــاةِ الْهَالِــكِ دُونَ الْبُنُــوَّةِ بِــرَأْيِ مَالِــكِ
وَقِيْــلَ بِالْوَفَــاةِ أَصْــلاً وَالنَّسَــبْ ضِـمْنًا وَهَـذَا الشَّـافِعِي لَـهُ ذَهَـبْ
وَقِيْلَ مَبْنَى الْخُلْفِ هَلْ حُكْمٌ وَقَعْ لِلـذَّاتِ دُونَ الْقَيْـدِ أَوْ مَعْـهُ يَقَـعْ

فَصْلٌ

قَـدْ يُعْلَـمُ الصِّـدْقُ مِـنَ الْمَقُـوْلِ كَخَبَــرِ اللهِ أَوِ الرَّسُــوْلِ
أَوْ خَبَــرِ الأُمَّــةِ كُلِّهَــا كَــذَا خَبَـرُ جَمْـعٍ عَـنْ لَـذَاذَةٍ كَـذَا
وَمَــا بِالاِسْــتِدْلاَلِ يُعْلَــمُ وَمَــا بِحِــسٍّ اوْ ضَــرُوْرَةٍ قَــدْ عُلِمَــا
أَوْ بِتَــوَاتُرٍ وَلِلْغَزَالِــي وَشِــيْخِهِ قَــرَائِنُ الأَحْــوَالِ
وَيَظْهَـرُ الْكَـذِبُ إِنْ نَـافَى الْخَبَـرْ مَـا عُلْـمَ عَـنْ ضَـرُوْرَةٍ أَوْ عَـنْ نَظَـرْ
أَيْ عَـنْ دَلِيْـلٍ قَـاطِعٍ أَوْ مَـا يُـرَى لَــهُ تَــوَاتُرٌ وَمَــا تَــوَاتَرَا
إِذْ هُــوَ ذُوْ غَرَابَــةٍ أَوْ ذُو شَــرَفْ أَوْ بِكِلَيْهِمَــا مَعًــا قَــدِ اتَّصَــفْ

وَمَا انْتَفَى فـي الْكُتْبِ وَالصُّـدُورِ مِـنْ بَعْـدِ تَـدْوِيْنٍ مِـنَ الْمَـأْثُوْرِ

فَصْلٌ

فَصْـلٌ مِـنَ الْخَبَـرِ ذُوْ تَـوَاتُرِ بِنَقْـلِ جَمْـعٍ مَـا بِحِـسٍّ ظَـاهِرِ
وَقَـدْ أَحَـالَ الْعُـرْفُ أَنْ يَتَّفِقُـوا عَلَـى افْتِـرًا وَرُتَـبٌ تَتَّفِـقُ
وَآيَـةُ اجْتِمَـاعِ مَـا لَـهُ شُـرِطْ حُصُـولُ عِلْـمٍ مِنْـهُ إِذْ لاَ يَنْضَـبِطْ
وَالْحَـدُّ لِلـرُّوَاةِ فِيـهِ مَنْفِـي لَكِـنَّ الاَرْبَعَـةَ لَيْسَـتْ تَكْفِـي
وَلَـيْسَ مِـنْ شَـرْطِهِمُ الْعَدَالَـهْ نَعَـمْ وَلاَ الإِسْـلاَمُ فـي ذِي الْحَالَـهْ
وَلاَ إِمَـامٌ قَـدْ حُبِـي بِالْعِصْـمَهْ وَلاَ اخْـتِلاَفُ بَلَـدٍ أَوْ أُمَّـهْ
وَمِنْـهُ آحَـادٌ وَذَا اسْـمٌ قَـدْ جَرَى لِكُـلِّ مَـا لَـمْ يَبْلُـغِ التَّـوَاتُرَا
وَالْمُسْتَفِيْضُ مِنْـهُ مَا قَـدْ شَاعَ عَنْ أَصْـلٍ أَقَـلُّ ذَاكَ مَـا بِـاثْنَيْنِ عَـنّْ
وَخَبَـرُ الآحَـادِ يُوجِـبُ الْعَمَـلْ وَإِنْ مِـنِ اثْنَـيْنِ وَشِـبْهٍ قَـدْ حَصَلْ
لاَ الْعِلْـمَ إِلاَّ لِقَرِيْنَـةٍ وَقَـدْ خَـالَفَ أَحْمَـدٌ وَنَفْـيٌ قَـدْ وَرَدْ
وَاشْـرُطْ هُنَـا الإِسْـلاَمَ وَالْعَدَالَـهْ وَالْعَقْـلَ وَالْبُلُـوغَ لاَ مَحَالَـهْ
فَـرُدَّ ذَا كُفْـرٍ وَفِسْـقٍ وَجُنُـوْنْ وَذَا صِـبَا بِـزَمَنِ الأَدَا يَكُـوْنْ
وَكَوْنُـهُ يَـرْجَحُ ضَـبْطُهُ فَـإِنْ سَـاوَى ذُهُولَـهُ فَـرَدُّهُ قَمِـنْ
وَمَالِـكٌ لِفِقْـهِ رَاوٍ اشْـتَرَطْ لأَنَّ ذَا الْجَهْـلِ مَظِنَّـةُ الْغَلَـطْ
ثُـمَّ الْعَدَالَـةُ لَـدَى مَـنْ قَـدْ عَـرَفْ مَلَكَـةٌ تَمْنَـعُ مَـنْ بِهَـا اتَّصَـفْ
كَبِيـرَةٌ وَخِسَّـةُ الصَّـغِيْرَةِ وَجَـائِزٌ يُخِـلُّ بِـالْمُرُوْءَةِ

وَفي الْكَبِيْرَةِ اخْتِلاَفٌ وَاضْطِرَابْ   هَلْ هِيَ مَا حَرَّمَهُ نَصُّ الْكِتَابْ

أَوْ مَا تُوُعِّدَ عَلَيْهِ أَوْ وَرَدْ   حُدٌّ بِهِ أَوْ مَا بِجِنْسِهِ يُحَدّْ

أَوْ هِيَ مَا يُؤْذِنُ فِيمَنْ فَعَلَهْ   بِكَوْنِهِ بِالدِّيْنِ لاَ اكْتِرَاثَ لَهْ

وَقَدِّمِ الْجَرْحَ عَلَى التَّعْدِيلِ   وَثَبَتَا بِوَاحِدٍ مَقْبُوْلِ

وَقِيلَ يُشْتَرَطُ فِيْهِمَا الْعَدَدْ   وَقِيْلَ فِي تَعْدِيلِ شَاهِدٍ فَقَدْ

وَإِنْ يجِيْ الإِطْلاَقُ فِيْهِمَا كَفَى   وَقِيْلَ إِنْ كَانَ لِعَالِمٍ وَفَى

وَالشَّافِعِيْ شَرَطَ إِبْدَاءَ السَّبَبْ   فِي الْجَرْحِ لاَ التَّعْدِيْلِ مِنْ خُلْفِ

وَجَعَلُوْا رِوَايَةَ الَّذِي لاَ   يَرْوِي لِغَيْرِ ثِقَةٍ تَعْدِيلاَ

كَحُكْمِ مَنْ يَشْتَرِطُ الْعَدَالَهْ   بِمَا بِهِ شَهِدَ مَنْ بَدَا لَهْ

وَعَمَلُ الْعَالِمِ بِالْمَرْوِيِّ   تَعْدِيْلُ مَنْ رَوَاهُ فِي الْمَرْضِيِّ

وَلاَ يَضُرُّ تَرْكُ حُكْمٍ أَوْ عَمَلْ   لأَنَّهُ لِغَيْرِ جَرْحٍ احْتَمَلْ

لاَ يُقْبَلُ الْمَجْهُولُ وَالْمَسْتُورُ   قَبُولُهُ قِيْلَ هُوَ الْمَشْهُورُ

وَرَجَّحُوْا قَبُولَ ذِي ابْتِدَاعِ   غَيْرِ مُبِيحِ كَذِبٍ أَوْ دَاعِ

وَخَبَرُ الآحَادِ مِنْهُ مُسْنَدُ   وَهُوَ مَا اتَّصَلَ فِيْهِ السَّنَدُ

وَإِنْ يَكُنْ مُعَنْعَنًا فَمُسْنَدُ   إِنْ لَمْ يُدلِّسْ وَاجْتِمَاعٌ يُوْجَدُ

وَمُرْسَلٌ وَهُوَ فِي عُرْفِ الأُصُوْلْ   قَوْلُ سِوَى صَحَابِيٍّ قَالَ الرَّسُوْلْ

وَهُوَ حُجَّةٌ وَقِيْلَ إِنْ وَرَدْ   ذَلِكَ مِنْ أَئِمَّةِ النَّقْلِ فَقَدْ

فَصْلٌ

مَــذْهَبُ الأَكْثَــرِيْنَ أَنَّ الأَصْــلاَ تَكْذِيْبُــهُ الْفَــرْعَ يَــرُدُّ الــنَّقْلاَ
وَالْمُرْتَضَــى قَبُولُــهُ إِذْ يُقْبَــلُ مَــا شَــهِدَا بَعْــدُ بِــهِ وَيَحْصُــلُ
وَإِنْ يَشُــكَّ أَوْ يَظُــنَّ مَــا يَقُــوْلْ وَالْفَــرْعُ جَــازِمٌ فَــأَوْلَى بِــالْقَبُوْلْ
كَالْعَدْلِ إِنْ زَادَ عَلَى الَّـذِيْ سِوَاهْ وَجُهِــلَ اتِّحَــادُ مَجْلِــسَ الــرُّوَاهْ
كَــذَاكَ عِنْــدَ جُلِّهِــمْ إِذَا اتَّحَــدْ وَقِيْــلَ إِنْ تَمُــتْ دَوَاعِــي النَّقْــلِ رَدّْ
فَإِنْ يَكُ السَّاكِتُ أَحْصَى أَوْ مَنَعْ مَــا زَادَهُ فَــذَا تَعَــارُضٌ وَقَــعْ
وَمَــنْ يَزِيْــدُ مَــرَّةً وَيَتْــرُكُ أُخْــرَى فَــنَهْجُ الــرَّاوِيَيْنِ يَسْــلُكُ
وَإِنْ يَــكُ الْبَــاقِيْ بِهَــا تَغَيَّــرَا إِعْرَابُــهُ فَــذَا تَعَارُضًــا يُــرَى
وَكَالزِّيَــادَةِ لَــهُ أَنْ يُسْــنِدَا أَوْ يَرْفَعَ الْمَوْقُوْفَ دُوْنَ مَنْ عَدَا
وَحَــذْفُ بَعْــضِ خَبَــرٍ يَجُــوْزُ إِنْ لَــمْ يَــكُ ذَا تَعَلُّــقٍ بِــهِ زُكِــنْ
وَهَكَــذَا نَقْــلُ حَــدِيثِ الْمُصْــطَفَى بِغَيْــرِ لَفْظِــهِ لِمَــنْ قَــدْ عَرَفَــا
وَقِيْــلَ لاَ وَقِيْــلَ إِنْ نَسِــيَ جَــازْ وَبَعْضُــهُمْ خَــصَّ الرَّدِيْفَ بِالْجَوَازْ
وَمَــا أَتَــى قَابِــلَ مَعْنَيَــيْنِ مِــنَ الْحَــدِيْثِ مُتَنَــافِيَيْنِ
فَحَمَــلَ الصَّــحْبِيُّ ذَلِــكَ عَلَــى أَحَــدِ مَعْنَيَيْــهِ فَالْحَمْــلَ اقْــبَلاَ

تَعْرِيْفُ الصَّحَابِي

وَكُــلُّ مَــنْ لَقِيَــهُ النَّبِــيُّ مِــنْ مُسْــلِمٍ فَإِنَّــهُ صَــحْبِيُّ
وَمَــا رِوَايَــةٌ وَطُــولٌ مُشْــتَرَطْ خِــلاَفَ مَــا لِلتَّــابِعِيِّ يُشْــتَرَطْ

إِنِ ادَّعَى عَـدْلٌ مُعَاصِـرُ الرَّسُـوْل صُــحْبَتَهُ فَحَــقٌّ قَوْلِــهِ الْقَبُــوْلْ
وَالْمُرْتَضَــى كَمَـا يَقُـوْلُ جُلُّهُـمْ أَنَّ الصَّـــحَابَةَ عُــدُولٌ كُلُّهُـــمُ
أَوْضَــحُ مَــا يَقُولُــهُ الصَّــحْبِيُّ أَخْبَرَنِــي أَوْ قَــالَ لِــي النَّبِــيُّ
وَقَوْلُــهُ قَــالَ النَّبِــيُّ يُسْــتَدَلّ بِـهِ كَـذَا عَـنِ النَّبِـيِّ فـي الأَجَـلّ
سَــمِعْتُهُ أَمَــرَ أَوْ نَهَــى كَــذَا ثُــمَّ أُمِرْنَـا أَوْ نُهِيْنَـا عَـنْ كَـذَا
وَمِثْلُــهُ رُخِّــصَ فــي الْمُسْـتَظْهَرِ كَـذَا مِـنَ السُّـنَّةِ عِنْـدَ الأَكْثَـرِ
كَذَاكَ كَانَ النَّاسُ في عَهْدِ الرَّسُولْ كُنَّـا لِـذَا نَفْعَـلُ فِيْـهِ أَوْ نَقُـوْلْ
يَلِيــهِ كَــانَ النَّــاسُ ثُــمَّ كَــانُوْا فَرَتِّبَنَّهَـــــا كَمَــــا أَبَــــانُوْا

فَصْلٌ

مُسْـتَنَدُ الـرَّاوِيْ سِـوَى الصَّـحْبِيِّ قِــــرَاءَةُ الأُسْــــتَاذِ لِلْمَــــرْوِيِّ
وَجَــازَ فــي ذَا قَوْلُــهُ أَنْبَــأَنِيْ حَــــدَّثَنِيْ أَخْبَرَنِــــي أَسْــــمَعَنِيْ
إِنْ لَـمْ يُـرِدْ إِسْـمَاعَهُ حِـيْنَ قَـرَا فَـلاَ يَقُـلْ أَخْبَرَنِـيْ بَـلْ أَخْبَـرَا
ثُمَّــتَ أَنْ يَقْــرَأَهُ الــرَّاوِيْ وَلَــمْ يُنْكِـرْهُ شَـيْخُهُ وَلَـمْ يَقُـلْ نَعَـمْ
وَاجْعَــلْ قَرَأْتُـــهُ لِـــذَا أَدَاءَهْ وَقَوْلَــــهُ حَــــدَّثَنِيْ قِــــرَاءَهْ
وَإِنْ يَــكُ الشَّــيْخُ لَــهُ أَجَــازَهْ بِــلاَ قِــرَاءَةٍ فَــذِيْ إِجَــازَهْ

الْبَابُ الثَّالِثُ: في الإِجْمَاعِ

وَحَدُّ الاِجْمَاعِ اتِّفَاقُ الْمُجْتَهِدْ بِزَمَنٍ بَعْدَ النَّبِيِّ قَدْ وُجِدْ
فَبَانَ أَنَّهُ يَخُصُّ الْمُسْلِمِيْنْ مِنْ أُمَّةِ النَّبِيِّ وَالْمُجْتَهِدِيْنْ
فَخَرَجَ الْكُفَّارُ عَنْهُ وَالْعَوَامْ وَالْفَاسِقُونَ إِنْ عَدَالَةٌ تُرَامْ
وَأَنَّهُ مَا خَصَّ عَصْرَ الْخُلَفَا وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَصْرِ الْمُصْطَفَى
وَأَنَّهُ مَتَى يُخَالِفْ مُجْتَهِدْ مِنْهُمْ وَلَوْ مُنْفَرِدًا لَمْ يَنْعَقِدْ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ وَاحِدٍ وَإِنْ جَرَى قَبْلَ النَّبِيْ فَلَيْسَ حُجَّةً يُرَى
وَلَيْسَ شَرْطَهُ انْقِضَاءُ عَصْرِ مَنْ عَقَدَهُ عَلَى الأَصَحِّ فَاعْلَمَنْ
وَابْنِ عَلَى ذَا نَقْضَهُ إِنِ انْعَقَدْ هَلْ لَهُمُ اوْ لِغَيْرِهِمْ إِذَا اجْتَهَدْ
فَعِنْدَ مَنْ شَرَطَهُ لاَ يَنْعَقِدْ إِذَا مُخَالِفٌ بِعَصْرِهِمْ وُجِدْ
وَجَازَ الاِتِّفَاقُ بَعْدَ الاِخْتِلاَفْ وَلَوْ بِعَصْرٍ بَعْدَهُمْ عَلَى خِلاَفْ
وَالْخُلْفُ فِي إِحْدَاثِ ثَالِثٍ إِذَا مَضَى عَلَى قَوْلَيْنِ عَصْرٌ يُحْتَذَى
وَفَصْلِ مَا قَدْ جَمَعُوْا ثُمَّ الأَصَحّْ يَجُوْزُ مَا لَمْ يَكُ خَرْقًا اتَّضَحْ
وَالْخُلْفُ فِي الإِحْدَاثِ لِلتَّأْوِيلِ وَعِلَّةٍ لِلْحُكْمِ أَوْ دَلِيْلِ
وَشَرْطُهُ مُسْتَنَدٌ مِنْ نَصٍّ اوْ أَمَارَةٍ كَذَا الْقِيَاسُ قَدْ رَأَوْا
لاَ كَوْنُهُمْ فِي رُتْبَةِ التَّوَاتُرِ وَلاَ الْعُمُومِ لاِجْتِهَادِ النَّاظِرِ
وَهُوَ حُجَّةٌ لأَجْلِ الْعِصْمَةْ مِنَ الضَّلاَلِ فِي اجْتِمَاعِ الأُمَّةِ
وَخَرْقُهُ مُحَرَّمٌ وَالْمُنْكِرُ لِحُكْمِهِ إِنْ يَشْتَهِرْ مُكَفَّرُ
وَهُوَ قَوْلِيًّا وَفِعْلِيًّا يُرَى وَفِي السُّكُوتِيِّ خِلاَفٌ قَدْ جَرَى

فَقِيْــــلَ إِجْمَـــاعٌ وَقِيْـــلَ لاَ وَلاَ   ـــكِنْ حُجَّــةٌ فَقَــطْ وَقِيْــلَ لاَ وَلاَ
وَهُـوَ أَنْ يَسْـكُتَ بَعْـضُ مَنْ وُجِـدْ   عَمَّــا يَقُــوْلُ غَيْــرُهُ مِــنْ مُجْتَهِــدْ
مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ وَرِضًى وَقَدْ ظَهَرْ   لِلْكُــلِّ مَــعْ مُضِــيِّ مُهْلَــةِ النَّظَــرِ

الْبَابُ الرَّابِعُ: فِي الْقِيَاسِ

حَـدُّ الْقِيَـاسِ حَمْـلُ مَعْلُـوْمٍ عَلَـى   آخَـرَ فـي الْحُكْـمِ بِجَـامِعٍ جَـلاَ
وَهْـــــوَ لِـــــدِيْنِيٍّ وَدُنْيَـــــوِيِّ   يَـأْتِي فـي الاِحْتِجَـاجِ لاَ الْعَـادِيِّ
وَكُـلِّ الاَحْكَـامِ وَلاَ فـي الْخِلْقَـهْ   وَقَـوْلُ مَـنْ عَمَّـمَ حَقِّـق فَتْقَـهْ
أَرْكَانُـــهُ أَصْـــلٌ وَفَـــرْعٌ عِلَّـــهْ   وَحُكْـمُ الاَوَّلِ الَّـذِيْ قَـدْ حَلَّـهْ
فَالأَصْـلُ قُـلْ مَحَـلُّ حُكْـمٍ شَـبَّهُوْا   بِـــهِ وَفَرْعُـــهُ الَّـــذِيْ يُشَـــبَّهُ
وَشَــرْطُ ذَا انْتِفَــاءُ خُلْـفٍ قَــاطِعِ   أَوْ خَبَـرِ الآحَـادِ عِنْـدَ الشَّـافِعِي
وَاشْــرِطْ لَــهُ تَمَــامَ عِلَّــةٍ بِــهِ   مِــنْ عَيْنِهَــا أَوْ جِنْسِــهَا فَانْتَبِــهِ
فَــإِنْ بِهَــا يُقْطَــعْ فَقَطْعِــيٌّ وَإِنْ   تُظَــنَّ ذَا قِيَــاسُ الاَدْوَنِ زُكِـــنْ
وَاشْــرِطْ لأَصْــلٍ وَلِفَــرْعٍ اتِّحَــادْ   حُكْـمٍ فَـإِنْ تَخَالَفَـا فَـذَا فَسَـادْ
وَشَـرْطُ حُكْـمِ الأَصْلِ كَوْنُهُ ثَبَـتْ   بِـــلاَ قِيَـــاسٍ أَوْ تَعَبُّـــدٍ بِبَـــتْ
وَلاَ بِـهِ عَـنْ سَـنَنِ الْقَـيْسِ عُـدِلْ   وَكَوْنُــهُ شَــرْعِيًّا انْ مِثْــلٌ حُمِــلْ
وَأَنْ يَكُــوْنَ لَــيْسَ مَنْسُــوْخًا وَلاَ   دَلِيلُــهُ لِحُكْــمِ فَــرْعٍ شَــمِلاَ
وَلاَ نِــــزَاعَ فِيْــــهِ لِلْخَصْـــمَين   فَــــإِنْ تَوَافَقَــــا لِعِلَّتَــــيْنِ
أَوْ عِلَّــةٍ مَنَــعَ خَصْــمٌ أَنْ تَحُــلّ   بِأَصْـلِهِ فَفِـي اسْـمِ ذَيْنِـكَ نُقِـلْ

مُرَكَّبُ الْوَصْفِ فَذُو الْوَصْفِ وَلاَ يَقْبَلُ ذَيْنِ فِي الأُصُوْلِ النُّبَلاَ

فَصْلٌ في الْعِلَّةِ

وَالْعِلَّةُ الْمُعَرِّفُ الْحُكْمَ فَهِي عَلاَمَةٌ لِلْمُسْتَدِلِّ الْمُنْتَهِيْ
وَمَنْ يَقُلْ بَاعِثٌ اوْ مُؤَثِّرُ بِالذَّاتِ أَوْ إِذْنِ الإِلَهِ يُنْكَرُ
وَحُكْمُ الاَصْلِ عِنْدَهُمْ بِهَا ثَبَتْ الْحَنَفِيَّةُ لِذَلِكَ أَبَتْ
وَعِلَّةُ الْحُكْمِ بِنَصٍّ تُدْرَكُ كَذَا بِالإِسْتِنْبَاطِ حِيْنَ يُسْلَكُ
وَقَدْ تُرَى دَافِعَةً لاَ رَافِعَهْ أَوْ عَكْسًا اوْ لِلصِّفَتَيْنِ جَامِعَهْ
وُقُسِّمَتْ بَسِيْطَةً مُرَكَّبَهْ لَكِنَّ ذَا إِلَى خِلاَفٍ انْسُبَهْ
وَقُسِّمَتْ وَصْفًا حَقِيْقِيًّا شُرِطْ بِأَنْ يَكُوْنَ ظَاهِرًا أَوْ مُنْضَبِطْ
وَوَصْفَ عُرْفٍ بِاطِّرَادٍ وُصِفَا أَوْ حُكْمِ شَرْعٍ وَالْمُخَالِفُ نَفَى
وَاشْرُطْ لِإِلْحَاقٍ بِهَا اشْتِمَالاَ لِحِكْمَةٍ تُثِيرُ الإِمْتِثَالاَ
مِنَ الْمُكَلَّفِ لأَجْلِ عِلْمِهَا تَصْلُحُ شَاهِداً لِرَبْطِ حُكْمِهَا
وَمَنْعُ تَعْلِيْلِ الثُّبُوتِي بِالْعَدَمْ شَاعَ وَبَعْضٌ بِجَوَازِهِ جَزَمْ
وَصَحَّ مَا حِكْمَتُهُ لَمْ تَسْتَبِنْ وَإِنْ بِفَرْدٍ انْتِفَاؤُهَا يَبِنْ
فَأَثْبَتَ الْحُكْمَ بِهَا الْغَزَالِي وَالْجَدَلِيُّوْنَ نَفَوْا فِي الْحَالِ
مَبْنَاهُ هَلْ تُعْتَبَرُ الْمَظِنَّهْ فِيمَا إِذَا حُقِّقَتِ الْمَئِنَّهْ
وَجَاءَ فِي تَعْلِيْهِمْ بِالْقَاصِرَهْ خُلْفٌ وَمَنْ جَوَّزَهُ كُنْ نَاصِرَهْ
وَهِيَ مَا مَحَلُّ حُكْمٍ وَرَدَا أَوْ مَا يَخُصُّ جُزْءًا اوْ وَصْفًا بَدَا

وَالْخُلْفُ فِي التَّعْلِيْلِ بِاللَّقَبِ لاَ مَا اشْتُقَّ كَالسَّارِقِ فِيْمَا يُجْتَلَى
أَمَّا كَالاَبْيَضِ فَذَاكَ عُرِفَا بِالشَّبَهِ الصُّورِيِّ وَهْوَ ضُعِّفَا
وَجَوَّزُوْا التَّعْلِيْلَ بِاثْنَتَيْنِ وَعِلَّةٍ قَدْ عَرَّفَتْ حُكْمَيْنِ
وَمِنْ شُرُوْطِهِ انْتِفَاءُ أَنْ يُرَى ثُبُوتُهَا عَنْ حُكْمِهَا مُؤَخَّرَا
وَنَفْيُ عَوْدِهَا عَلَى الأَصْلِ بِمَا يُبْطِلُ لاَ مَا خَصَّ أَوْ مَا عَمَّمَا
وَكَوْنُ مَا اسْتُنْبِطَ لَمْ يُوَافِيْ مُعَارِضًا فِي الأَصْلِ بِالْمُنَافِيْ
وَكَوْنُهَا لاَ ذَاتَ إِبْهَامٍ وَلاَ دَلِيلُهَا بِحُكْمِ فَرْعٍ شَمِلاَ
وَنَفْيُ خُلْفِ نَصٍّ اوْ إِجْمَاعِ وَنَفْيُ تَقْدِيرٍ عَلَى نِزَاعِ
وَنَفْيُ زَيْدِهَا عَلَى النَّصِّ إِذَا نَافِي الْمَزِيْدُ مُقْتَضَاهُ فَخُذَا

مَسَالِكُ الْعِلَّةِ

مَسَالِكُ الْعِلَّةِ إِجْمَاعٌ فَنَصٌّ وَالنَّصُّ مِنْهُ ظَاهِرٌ وَمِنْهُ نَصٌّ
مِثْلَ لِعِلَّةٍ كَذَا فَلِسَبَبْ ثُمَّ مِنَ اجْلِ كَيْ إِذًا بِذِي الرُّتَبْ
وَظَاهِرٌ كَاللاَّمِ فَالْبَا فَالْفَا بِشَرْعٍ اوْ بِلَفْظِ رَاوٍ تُلْفَى
وَمِنْهُ إِذْ وَإِنَّ أَيْضًا مَعَ مَا فِي مَبْحَثِ الْحُرُوْفِ قَدْ تَقَدَّمَا
يَلِيهِ إِيْمَاءٌ وَذَا حُكْمٌ قُرِنْ بِوَصْفٍ إِنْ لَمْ يَكُ عِلَّةً يَهُنْ
كَذِكْرِهِ فِي الْحُكْمِ وَصْفًا إِنْ يَرِدْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ هُنَاكَ لَمْ يُفِدْ
وَحُكْمُهُ بَعْدَ سَمَاعِ الْوَصْفِ وَفَرْقُ حُكْمَيْنِ بِذِكْرِ وَصْفِ
أَوْ شَرْطٍ اوْ غَايَةٍ اوْ بِاسْتِثْنَا وَذَا بِالاِسْتِدْرَاكِ أَيْضًا يُعْنَى

تَرْتِيبُهُ الْحُكْمَ عَلَى الْوَصْفِ يُزَادْ وَمَنْعُــهُ مِمَّــا يُفَــوِّتُ الْمُــرَادْ
ثُمَّــتَ تَقْسِــيْمٌ وَسَــبْرٌ وَعُــرِفْ بِحَصْرِ مَا في الأَصْلِ مِنْ وَصْفٍ
يُبْطِــلُ غَيْــرَ صَــالِحٍ وَمَــا بَقِــيْ تَعَيَّنَــــتْ عِلَّتُــــهُ لِلْمُنْتَقِــــيْ
يَكْفِيــهِ قَوْلُــهُ بَحَثْــتُ ثُــمَّ لَــمْ أَجِــدْ وَأَصْــلُ غَيْــرِ هَــذِهِ الْعَــدَمْ
وَمَــا بِحَصْــرِهِ وَإِبْطَــالٍ قُطِــعْ قَطْعِــيٌّ اوْ لاَ فَهْــوَ ظَنِّــيٌّ تُبِــعْ
وَقِيْـــلَ هُـــوَّ حُجَّـــةٌ لِلنَّـــاظِرِ وَلاَ يَكُـــونُ حُجَّـــةَ الْمُنَـــاظِرِ
وَيُبْطِــلُ الْوَصْــفَ بَيَــانُ كَوْنِــهِ طَــرْدِي وَلَــوْ بِــالْحُكْمِ ذَا بِعَيْنِــهِ
أَوْ كَوْنِــهِ لَــمْ تَظْهَــرِ الْمُنَاسَــبَهْ فِيــهِ وَيَكْفِــيْ لَــمْ أَجِــدْهَا صَــاحَبَهْ
ثُـــمَّ الْمُنَاسَـــبَةُ وَالإِخَالَـــهْ وَلَفْــظُ تَخْــرِيْجِ الْمَنَــاطِ نَالَــهْ
تَخْرِيْجُــهُ تَعْيِــيْنُ عِلَّــةٍ بِــأَنْ يُبْــدِي تَنَاسُــبًا وَحُكْمُــهُ اقْتَــرَنْ
وَفَسَّــرُوْا هُنَــا مُنَاسِــبًا بِمَــا عُرْفًــا لِفِعْــلِ الْعُقَــلاَءِ لاَءَمَــا
وَقِيْــلَ هُــوَّ مَــا تَلَقَّــاهُ الْعُقُــوْلْ إِذَا عَرَضْــتَهُ عَلَيْهَــا بِــالْقَبُولْ
وَقِيْــلَ وَصْــفٌ ظَــاهِرٌ قَــدِ انْضَــبَطْ يَحْصُــلُ عَقْلاً إِذْ بِهِ الْحُكْمُ ارْتَبَطْ
مَــا صَــحَّ كَــوْنُ شَــارِعٍ قَــدْ قَصَــدَهْ كَجَلْــبِ نَفْــعٍ أَوْ كَــدَرْءِ مَفْسَــدَهْ
إِنْ يَخْــفَ أَوْ لَــمْ يَنْضَــبِطْ وَاعْتُبِــرَا مُــلاَزِمٌ وَهْــوَ الْمَظِنَّــةُ يُــرَى
وهْـــوَ ضَـــرُورِيًّا وَحَاجِيًّـــا يَـــرِدْ وَهَكَــذَا تَحْسِــيْنِيًا أَيْضًــا وُجِــدْ
فَـــأَوَّلٌ كَحِفْـــظِ دِيْـــنٍ وَتَـــلاَ نَفْــسٌ فَعَقْــلٌ نَسَــبٌ مَــالٌ جَــلاَ
ثَـــانِي الأُمُـــوْرِ فُـــزْتَ بِالنَّجَـــاحِ كَـــالْبَيْعِ وَالْكِـــرَاءِ وَالنِّكَـــاحِ
ثَالِثُهَـــا قَـــدْ مَثَّلَتْـــهُ السَّـــادَهْ بِسَـــلْبِ عَبْـــدٍ مَنْصِـــبَ الشَّـــهَادَهْ

وَفــي الضَّــرُوْرِيِّ وَفــي الْحَــاجِيِّ يُلْحَــقُ مَــا كَمَّــلَ بِالأَصْــلِيِّ
كَحَــدِّ شَــارِبِ قَلِيْــلِ الْمُسْــكِرِ وَكَخِيَــارِ الْبَيْــعِ لِلتَّفَكُّــرِ
وَهْــوَ مُــؤَثِّرٌ إِنِ الشَّــرْعُ اعْتَبَــرْ لِعَيْنِـهِ في عَـيْنِ ذَا الْحُكْـمِ الْمُقَـرْ
وَإِنْ بِجِــنْسٍ فَمُلاَئِــمٌ كَــذَا عَكْــسٌ وَجِنْسُــهُ بِجِــنْسٍ فَخُــذَا
وَإِنْ يَكُــنْ لَــمْ يُلْغِـهِ الشَّــرْعُ وَلاَ رَاعَــاهُ فَادْعُــهُ لِــذَاكَ مُرْسَــلاَ
وَضَــعَّفُوْهُ وَالإِمَــامُ مَالِــكْ قَــدْ نَسَــبُوْا لَــهُ اعْتِبَــارَ ذَلِــكْ
وَاعْتَبَــرُوْا مَصْــلَحَةً كُلِّيَّــهْ مِــنَ الضَّــرُوْرِيِّ بَــدَتْ قَطْعِيَّــهْ
وَالظَّنُّ إِنْ يَقْرُبْ مِنَ الْقَطْعِ جُعِلْ كَالْقَطْعِ عِنْدَ بَعْضِ مَنْ بِذَا عَمِلْ
وَثَـمَّ أَيْضًـا مَسْلَكٌ يُـدْعَى شَبَهْ يَكُــونُ بَــيْنَ الطَّــرْدِ وَالْمُنَاسَــبَهْ
وَهُــوَ مَــا يَسْــتَلْزِمُ الْمُنَاسِــبَا وَلَــمْ يَكُــنْ لِذَاتِــهِ مُنَاسِــبَا
أَوْ هُــوَ مَــا يُشْــبِهُ أَنْ يَكُوْنَــا عِلَّــةَ حُكْــمٍ وَيُــرَى مَظْنُوْنَــا
وَلاَ تَصِــرْ إِلَيْــهِ إِنْ لَــمْ يَمْتَنِــعْ قِيَــاسُ عِلَّــةٍ وَإِنْ يُمْنَــعْ تُبِــعْ
أَعْــلاَهُ ذُوْ غَلَبَــةِ الأَشْــبَاهِ فــي حُكْـمٍ وَوَصْـفٍ ثُـمَّ صُـورِيٌّ يَفِـي
وَالــدَّوَرَانُ مَسْــلَكًا أَيْضًــا يُــرَى وَبَعْضُــهُمْ صِــحَّتَهُ قَــدْ أَنْكَــرَا
وَهُـوَ كَـوْنُ الْوَصْـفِ كُلَّمَـا وُجِـدْ وُجِـدَ ذَا الْحُكْـمُ وَإِنْ يُفْقَـدْ فُقِـدْ
وَالطَّـرْدُ قَـدْ عُـدَّ مِـنَ الْمَسَـالِكْ وَجُلُّهُــمْ أَبَــى قَبُــوْلَ ذَلِــكْ
وَهْــوَ مُقَارَنَــةُ حُكْــمٍ وَصْــفَا بِــلاَ تَنَاسُــبٍ هُنَــاكَ يُلْفَــى
وَبَعْضُــهُمْ شَــرَطَ فِيْــهِ أَنْ تَــرِدْ في غَيْـرِ مَـا بِـهِ النِّـزَاعُ قَـدْ وُجِـدْ
ثُمَّــتَ تَنْقِــيْحُ الْمَنَــاطِ أَنْ يَــدُلّ ظَـاهِرٌ انَّ الْوَصْـفَ عِلَّـةُ الْمَحَـلّ

فَيُطْـرَحُ الْخُصُـوصُ لِلصِّـفَةِ ثُـمْ   يُنَـاطُ ذَاكَ الْحُكْـمُ ثَـمَّ بِـالأَعَمّْ
أَوْ تُـذْكَرُ الأَوْصَـافُ ثُـمَّ يُطْـرَحُ   بَعْـضٌ وَيَبْقَـى بَعْضُـهَا الْمُـرَجَّحُ
وَمَـرَّ تَخْـرِيْجُ الْمَنَـاطِ وَانْجَعَـلْ   تَحْقِيْقُـهُ إِثْبَـاتَ وَصْـفٍ بِمَحَـلّ
إِلْغَـاءَ فَـارِقٍ كَإِلْحَـاقِ الأَمَـهْ   بِالْعَبْـدِ فـي سِرَايَةِ الْعِتْـقِ اضْـمُمَهْ
وَهْـوَ وَطَـرْدٌ دَوَرَانٌ جُمَـعُ   قَـالُوْا لِضَـرْبِ شَـبَهٍ ذِي تَرْجِـعُ
إِذْ يَحْصُـلُ الظَّـنُّ بِهَـا فـي الْجُمْلَـةِ   وَلَـمْ تُعَـيَّنْ جِهَـةُ الْمَصْـلَحَةِ

الْقَوَادِحُ

مِنْهَـا فَسَـادُ الاِعْتِبَـارِ إِذْ يُـرَى   مُخَالِفًـا نَصًّـا أَوِ اجْمَاعًـا جَـرَى
إِنْ لَـمْ يَعُـمَّ الـنَّصُّ إِذْ يُخَـصُّ   عَلَـى الصَّـحِيْحِ بِالْقِيَـاسِ الـنَّصُّ
ثُـمَّ فَسَـادُ الْوَضْـعِ كَـوْنُ الْجَـامِعِ   لَـهُ اعْتِبَـارٌ فـي نَقِـيْضِ الْوَاقِـعِ
هُنَـاكَ مِـنْ حُكْـمٍ بِإِجْمَـاعٍ وَنَـصّْ   وَمِـنْ فَسَـادِ الاِعْتِبَـارِ ذَا أَخَـصّْ
وَمِـنْ فَسَـادِ الْوَضْـعِ أَنْ لاَ يَظْهَـرَا   دَلِيلُـهُ بِالْهَيْئَـةِ الَّتِـيْ تُـرَى
تَصْـلُحُ لاِعْتِبَـارِهِ فـي مَـا قُصِـدْ   مِثْلَ تَلَقِّي الْحُكْـمِ مِنْ ضِدٍّ وُجِدْ
وَالْقَـدْحُ قَـدْ يَـرِدُ فـي التَّفْصِـيلِ   كَـالْمَنْعِ لِلـرُّكْنِ مِـنَ الـدَّلِيلِ
كَمَنْـعِ عِلَّـةٍ بِـأَنْ يُطَالِبَـهْ   بِصِـحَّةٍ لَهَـا أَوِ الْمُنَاسَـبَهْ
وَمَنْـعِ وَصْـفِ عِلَّـةٍ بِقَوْلِـهِ   لَـمْ يُعْتَبَـرْ وَمَنْـعُ حُكْـمِ أَصْـلِهِ
وَالْقَـوْلُ بِالْمُوْجَـبِ قَـدْحٌ يَـرِدُ   عَلَـى دَلِيـلٍ لَـمْ يُفِـدْ مَـا يُقْصَـدُ
وَهُـوَ تَسْـلِيْمُ الـدَّلِيلِ مَـعْ بَيَـانْ   أَنْ لاَ يُفِيْـدُ الْمُـدَّعَى إِذَا اسْـتَبَانْ

وَيَـــرِدُ الإِلْـــزَامُ إِنْ أَفَـــادَ مَـــا قُصِـدَ لَكِـنْ لِلْمُحَـالِ اسْـتَلْزَمَا
وَالـنَّقْضُ أَيْ وُجُـودُ عِلَّـةٍ وَلَـمْ يَثْبُـتْ بِهَـا الْحُكْـمُ لِكَوْنِهَـا أَعَـمّْ
أَيْ لاَ لِمَـــانِعٍ وَفَقْـــدِ شَـــرْطِ وَهْـوَ لِمَـا اسْـتُنْبِطَ قَـدْحًا يُعْطِـي
جَوَابُـهُ مَنْـعُ وُجُـودِ الْوَصْـفِ قُـلْ أَوِ انْتِفَاءُ الْحُكْمِ في ذَاكَ الْمَحَلّ
وَلَـــيْسَ لِلْمُعْتَـــرِضِ اسْـــتِدْلاَلُ لِمَـــا ادُّعِـــيَ لأَنَّـــهُ انْتِقَـــالُ
إِلاَّ إِذَا لَـــمْ يُلْـــفَ شَـــيْئًا أَوْلَـــى بِالْقَـدْحِ مِـنْ نَقْـضٍ وَهَـبْ ذَا قَـوْلاَ
وَالْكَسْـرُ أَيْ إِلْغَـاءُ جُـزْءِ الْعِلَّـهْ وَنَقْـضُ الآخَـرِ لَـدَى الأَجِلَّـهْ
ثُـمَّ الْمُعَارَضَـةُ إِنْ يَسْـلَمْ وَقَـدْ صَـلُحَ حُجَّـةً لِعَكْـسِ مَـا قُصِـدْ
وَسَـمِّ ذَا قَلْبًـا وَقِيْـلَ الْقَلْـبُ قَـدْ يَــرِدُ مَــعْ عَــدَمِ تَسْــلِيْمٍ وَرَدْ
فَمِنْــهُ مَــا صَــحَّحَ ذَاكَ الْقَــوْلاَ مَــعْ نَفْــيِ الاَوَّلِ صَــرِيْحًا أَوْ لاَ
وَمِنْــهُ إِبْطَــالٌ لِــلاَوَّلِ فَقَــدْ صَــرِيحًا اوْ بِــالِلْتِزَامِ قَــدْ وَرَدْ
وَبِالْمُعَارَضَـــةِ أَيْضًـــا يُـــدْعَى الْفَـــرْقُ إِذْ فَـــارَقَ أَصْـــلٌ فَرْعَـــا
إِمَّـا بِإِبْـدَا فَـارِقٍ فـي الْفَـرْعِ أَوْ في الأَصْلِ عِنْدَ مَنْ لِثِنْتَيْنِ نَفَوْا

خَاتِمَةٌ

إِنَّ الْقِيَـاسَ مِـنْ أُمُـوْرِ الـدِّيْنِ وَمِـنْ أُصُـوْلِ الْفِقْـهِ بِـالْيَقِيْنِ
وَحُكْمُـهُ لَـيْسَ بِقَـوْلِ اللهِ بَـلْ يُقَالُ دِيْـنُ اللهِ فـي الْقَـوْلِ الأَجَلّ
جَلِـيٌّ إِنْ بِنَفْـيِ فَـارِقٍ يَفِـي بِقَطْـعٍ اوْ ظَـنٍّ وَإِلاَّ فَخَفِـي
وَقِيْـلَ بَـلْ جَلِيُّـهُ الأَوْلَـى وَمَـا سَـاوَى فَـذَاكَ وَاضِـحًا قَـدْ عُلِمَـا

خَفِيُّــــهُ قِيَـــاسُ الاَدْوَنِ فَقَـــدْ أَقْسَـــامُهُ ثَلاَثَـــةٌ أَيْضًـــا تُعَـــدُّ
قِيَـــاسُ عِلَّـــةٍ إِذَا مَـــا صُـــرِّحَا بِجَـــامِعٍ وَعِلَّـــةً قَـــدْ أَوْضَـــحَا
أَوْ حُكْمَهَـــا أَوْ لاَزِمًـــا أَوْ أَثَـــرَا فَـــذَا الْقِيَـــاسُ لِلدَّلاَلَـــةِ يُـــرَى
وَقُـلْ قِيَـاسُ مَعْنَـى الاَصْـلِ إِنْ وَرَدْ إِلْغَـــاءُ فَـــارِقٍ عَلَيْـــهِ الْمُعْتَمَـــدْ

الْبَابُ الْخَامِسُ: فِي الاِسْتِدْلاَلِ

يُحْـــتَجُّ بِـــالنَّصِّ وَبِالإِجْمَـــاعِ وَبِالْقِيَـــاسِ دُوْنَ مَـــا نِـــزَاعِ
وَمَـــا سِـــوَاهَا اخْتَلَـــفَ الْمَقَـــالُ فِيْـــهِ وَذَاكَ هُـــوَ الاِسْـــتِدْلاَلُ
فَيَـــدْخُلُ الْقِيَـــاسُ الاِسْـــتِثْنَائِي وَالاِقْتِرَانِـــــيُّ بِــــلاَ مِـــــرَاءِ
وَإِنَّمَـــا يَـــدُلُّ فـــي الـــتَّلاَزُمِ وُجُـــودُ مَلْـــزُوْمٍ وَنَفْـــيُ لاَزِمِ
فَحَيْثُمَـــا وُجِـــدَ مَلْـــزَمٌ وُجِـــدْ لاَزِمُـــهُ وَهْـــوَ بِفَقْـــدِ ذَا فُقِـــدْ
ثُـمَّ قِيَاسُ الْعَكْـسِ عَكْـسُ الحُكْـمِ مَـا كَـانَ عَكْـسُ عِلَّـةٍ فِيْـهِ يَفِـي
كَـذَا الـدَّلِيلُ يَقْتَضِـي أَنْ لاَ وَقَـدْ خُوْلِـفَ فـي كَـذَا لِمَـا هَـذَا فَقَـدْ
فَـذَا عَلَـى الْحُكْـمِ الأَصِيْلِ بَـاقِيْ وَسَـــمِّ هَـــذَا بِالْـــدَّلِيلِ الْبَـــاقِيْ
كَـذَا انْتِفَـاءُ الْحُكْـمِ حَيْـثُ عُـدِمَا مُدْرَكُـــهُ إِذْ لِلْـــدَّلِيْلِ اسْـــتَلْزَمَا
لَـــوْ لَـــمْ يَكُـــنْ لَـــزِمَ أَنْ يُكَلَّفَـــا ذُوْ غَفْلَـــةٍ وَلاَ دَلِيْـــلٍ قَـــدْ وَفَـــى
وَمِنْـــهُ الاِسْـــتِقْرَا وَقَطْعِـــيٌّ مُـــتَمّْ مَـا مِنْـهُ غَيْـرَ صُـوْرَةِ النِّـزَاعِ عَـمّْ
وَنَاقِصًـــا مِنْـــهُ لِظَـــنٍّ انْسُـــبِ وَهُـــوَ فَـــرْدٌ مُلْحَـــقٌ بِالأَغْلَـــبِ
وَمِنْـهُ الاِسْتِحْسَـــانُ فِيمَـــا يُـــرْوَى تَـــرْكُ الْقِيَـــاسِ لِـــدَلِيلٍ أَقْـــوَى

وَمِنْـــهُ الإِسْتِصْـــحَابُ لِلأُمُـــورِ بِفَقْـــدِ مَـــا يَصْـــلُحُ لِلتَّغْيِيـــرِ
كَالْعَـدَمِ الأَصْـلِيِّ أَوْ نَـصٍّ وُجِـدْ كَـــذَا الْعُمُـــومُ لِمُغَيِّـــرٍ يَـــرِدْ
وَالْخُلْفُ فـي اسْتِصْحَابِ مَـا عَلَيْـهِ شَـرْعٌ لأَجْـلِ سَـبَبٍ لَـهُ حَصَـلْ
ثَالِثُهَـا فـي الـدَّفْعِ لاَ الرَّفْـعِ وَقِيـلْ إِنْ لَـمْ يُعَـارِضْ ظَـاهِرٌ لَـهُ مُزِيْـلْ
وَالْحَقُّ رَفْعُ الأَصْلِ إِنْ غَلَبَ ظَنٌّ بِـهِ لأَجْـلِ سَـبَبٍ لِلشَّـيْءِ عَـنّْ
أَوْ كَثْـرَةٍ بِجِنْسِـهِ عَلَـى الأَصَـحّْ إِنْ لَـمْ يَـكُ الْحَرَجُ في ذَاكَ رَجَحْ
وَاحْكُمْ بِمَا مِنْ أَصْلٍ اوْ مِنْ ظَاهِرِ يُوجَـــدُ وَحْـــدَهُ بِـــلاَ مُنَـــافِرِ
وَاسْتَثْنِ مِنْ ذَا مُنْكِرًا حَيْثُ يُضَمّْ إِلَـــى الْبَـــرَاءَةِ الطُّهُـــورُ لِلْقَسَـــمْ
وَهَكَـــذَا ضَـــمُّ الْيَمِـــيْنِ لِلنُّكُـــولْ فِيْهِ اجْتِمَاعُ ظَاهِرَيْنِ في الْحُصُولْ
وَالأَصْـــلُ يُسْـــرٌ وَطُهُـــوْرٌ صِـــحَّةُ طَهَـــارَةٌ إِذْنٌ كَـــذَا حُرِّيَّـــةُ
جَـــرْحٌ وَتَضْـــمِيْنٌ تَسَـــاوٍ وَكَـــذَا بَـــرَاءَةٌ لاَ بَعْـــدَ تَكْلِيْـــفٍ خُـــذَا
وَالأَصْلُ بَعْدَ الشَّرْعِ حَظْرُ مَا يَضُرّْ وَحِـــلُّ مَـــا يَنْفَـــعُ حَيْثُمَـــا يَسُـــرْ
وَقَبْلَـــهُ لاَ حُكْـــمَ فـــي مَشْـــهُوْرِ مَـــذْهَبِ أَهْـــلِ الْحَـــقِّ وَالْجُمْهُـــورِ
فَاسْتَصْـحِبِ الأَصْـلَ لِكُـلٍّ فِيْـهِ مَـــا لَـــمْ تَظُـــنَّ حُجَّـــةً تَنْفِيْـــهِ
وَاعْتَمِـــدِ الأَقَـــلَّ مِمَّـــا قِـــيْلاَ وَلاَ تُكَلِّـــفْ مَـــنْ نَفَـــى دَلِـــيلاَ
إِنِ ادَّعَـى عِلْمًـا ضَـرُورِيًّا وَصَـحْ أَوْ لاَ فَطَالِبْـهُ بِـهِ عَلَـى الأَصَـحّْ

فَصْلٌ

قَـوْلُ الصَّـحَابِيِّ عَلَـى صَـحَابِي لَـيْسَ بِحُجَّـةٍ بِـلاَ ارْتِيَـابِ

كَـذَا عَلَـى سِـوَاهُ فـي الْمَرْضِـيِّ   وَقِيْـــلَ إلاَّ فـــي التَّعَبُّـــدِيِّ
وَقِيْـــلَ مُطْلَقًـــا وَقِيْـــلَ إِنْ بَـــدَا   مُخَـالِفَ الْقِيَـاسِ حُجَّـةً غَـدَا
وَمَالِـــكٌ بِعَمَـــلِ الْمَدِينَـــهْ   يَحْـتَجُّ وَالْغَيْـرُ رَأَى تَوْهِيْنَـهْ
وَالْخُلْفُ في إِجْمَاعِ أَهْلِ الْحَرَمَيْنْ   وَالْخُلَفَـاءِ كُلِّهِـمْ وَالْعُمَـرَيْنْ

فَصْلٌ

سَـدُّ الـذَّرَائِعِ عَلَـى أَنْـوَاعِ   فَمِنْـهُ مَـا اعْتُبِـرَ بِالإِجْمَـاعِ
كَسَـبِّ الاَصْـنَامِ إِذَا اللهُ يُسَـبّْ   وَمِنْـهُ مَـا يُلْغَـى كَزَرْعِنَـا الْعِنَـبْ
وَاخْتَلَفُـوْا فـي غَيْـرِ ذَا كَمَـا فـي   بُيُـوْعِ الاَجَـالِ مِـنَ الْخِـلاَفِ
وَذَاكَ فـي ذَرِيعَـةِ الْحَـرَامِ   إِذْ هِـيَ كَالْمَقْصَـدِ فـي الأَحْكَـامِ
فَـإِنْ يَجِـبْ فَفَتْحُهَـا ثَـمَّ يَجِـبْ   كَـذَاكَ ذَاتُ النَّـدْبِ فَتْحُهَا نُـدِبْ
إِذِ الـذَّرَائِعُ هِـيَ الْوَسَـائِلُ   يَنَـالُ مَـا الْمَقْصَـدُ مِنْـهُ نَائِـلْ
وَإِنْ تَكُـنْ وَسِـيْلَةُ الْمُحَـرَّمِ   أَفْضَـتْ إِلَـى مَصْـلَحَةٍ لَـمْ تَحْـرُمِ
كَـدَفْعِ مَـالٍ لِمُرِيْـدِ أَكْلِـهِ   مُحَرَّمًـا لِـدَفْعِ سُـوْءِ فِعْلِـهِ
فَمَـوْرِدُ الأَحْكَـامِ إِمَّـا مَقْصَـدُ   أَوِ الْوَسِـيْلَةُ لَـهُ إِذْ يُقْصَـدُ
فَمَـا الْمَصَـالِحَ أَوِ الْمَفَاسِـدْ   حَـوَى فَـذَلِكَ هُـوَ الْمَقَاصِـدْ
وَمَـا لَهَـا يُفْضِـي وَسَـائِلُ وَقَـدْ   تُـرَى الْمَقَاصِـدُ وَسَـائِلَ تُعَـدْ
وَإِنْ يَـكُ الْمَقْصِـدُ لَـيْسَ يَقَـعُ   تُلْغَـى الْوَسِـيْلَةُ فَلَيْسَـتْ تُشْـرَعُ
وَخَـالَفُوْا فـي الْحَـجِّ ذَاكَ إِذْ تُمَـرّْ   مُوْسَـى عَلَـى مَفْـرَقِ عَـادِمِ الشَّـعَرْ

خَاتِمَةٌ

يُقَالُ إِنَّ الشَّرْعَ مَبْنَاهُ عَلَى خَمْسِ قَوَاعِدَ إِذَا مَا يُجْتَلَى
لاَ يَرْفَعُ الْيَقِيْنَ شَكٌّ وَالضَّرَرْ يُنْفَى وَتَجْلِبُ الْمَشَقَّةُ الْيَسَرْ
تُحَكَّمُ الْعَادَةُ حَيْثَ لاَ تَجُوْرْ وَبِالْمَقَاصِدِ تُبَيَّنُ الأُمُوْرْ

الْبَابُ السَّادِسُ: فِي التَّعَادُلِ وَالتَّرَاجِيحِ

لاَ يَدْخُلُ التَّرْجِيْحُ قَطْعِيَّيْنِ إِذْ لَنْ يَكُونَا مُتَعَارِضَيْنِ
وَفِي تَعَارُضِ الأَمَارَتَيْنِ فِي نَفْسِ الاَمْرِ نَقَلُوْا قَوْلَيْنِ
وَصَحَّ نَسْخُ أَوَّلٍ بِآخِرِ وَلَوْ يَكُوْنُ غَيْرَ ذِي تَوَاتُرِ
وَالأَخْذُ بِالتَّرْجِيحِ أَمْرٌ مُنْحَتِمْ وَطُرُقُ التَّرْجِيْحِ حَصْرُهَا عُدِمْ
وَهُوَ تَقْوِيَةُ ظَنِّيٍّ عَلَى سِوَاهُ لِلْعَمَلِ كَيْفَ حَصَلاَ
إِنْ يُمْكِنِ الْجَمْعُ مَعَ التَّرْجِيْحِ فَالْجَمْعُ أَوْلَى مِنْهُ فِي الصَّحِيْحِ
أَوْ مُنِعَا وَعُلِمَ التَّارِيْخُ فَأَوَّلٌ إِنْ يَحْتَمِلْ مَنْسُوْخُ
أَوْ لاَ تَسَاقَطَا وَإِنْ تَقَارَنَا مَعَ التَّعَذُّرِ فَخَيِّرْ هَاهُنَا
وَجُهِلَ التَّارِيخُ وَالنَّسْخُ قُبِلْ فَدَعْ وَإِلاَّ فَبِتَخْيِيْرٍ جُعِلْ
وَإِنْ يَكُ الْعُمُومُ وَالْخُصُوْصُ فَحُكْمُهُ فِيْمَا مَضَى مَنْصُوْصُ
وَأَرْجَحُ الأَدَلَّةِ الإِجْمَاعُ مِنْ صَحَابَةٍ فَمَا لِغَيْرِهِمْ زُكِنْ
وَرَجَّحُوْا مَا لَمْ يُخَالِفِ الْعَوَامّْ فِيْهِ وَمَا زَمَنُهُ ذُوْ الاِنْصِرَامْ
فَالنَّصَّ ذَا تَوَاتُرٍ فَضِدَّهُ ثُمَّ الْقِيَاسُ بَعْدَ ذَاكَ عُدَّهُ

وَالْحَنَفِيَّـــــةُ لَـــــدَى الْعِنَـــــادِ تُقَـــدِّمُ الْقَـــيْسَ عَلَـــى الآحَـــادِ
وَمَالِـــــكٌ مُقَـــــدِّمٌ عَلَيْهِمَـــــا عَمَـــلَ أَهْـــلِ طَيْبَـــةَ الْمُقَـــدَّمَا
وَمَا نَفَى النَّقْصَ عَنِ الأَصْحَابِ كَـذَاكَ مَـا خَـلاَ عَـنِ اضْـطِرَابِ
وَمَـــا عَلَـــى زِيَـــادَةٍ قَـــدِ اشْـــتَمَلْ أَوْ كَـانَ ذِكْـرُ عِلَّـةٍ فِيْـهِ حَصَـلْ
وَمُثْبَتًـا قَـدِّمْ عَلَـى نَـافٍ وَمَـا يُخَـالِفُ الْعَـدَمَ الأَصْـلِيِّ قَـدِّما
وَمَـــا يُوَافِـــقُ دَلِـــيْلاً آخَـــرَا وَلَـوْ ضَـعِيفًا عِنْـدَ جُمْهُـورِ الْـوَرَى
كَمُرْسَـــلٍ وَمَـــذْهَبِ الصَّـــحَابِي وَقِيْـلَ إِنْ خُـصَّ بِـذَاكَ الْبَـابِ
كَـالإِرْثِ وَالْقَضَـا لِزَيْـدٍ وَعَلِـي وَالْمَيْـزِ لِلْحَـلاَلِ لاِبْـنِ جَبَـلِ
وَقَـــــدِّمَنْ دَلاَلَـــــةَ اقْتِضَـــــاءِ عَلَـــى الإِشَـــارَةِ أَوِ الإِيْمَـــاءِ
وَالْكُـلَّ قَدِّمْـهُ عَلَـى الْمَفْهُـوْمِ وَذُو الْوِفَـاقِ مِنْـهُ ذُوْ تَقْـدِيْمِ
وَقَـدِّمِ الأَمْـرَ كَـذَا الْحَظْـرَ عَلَـى إِبَاحَـةٍ وَالْخُلْـفُ فِيْهَـا نُقِـلاَ
وَقَـدِّمِ النَّهْـيَ عَلَـى الأَمْـرِ كَمَـا يُقَـــدَّمُ الْخَبَـــرُ أَيْ عَلَيْهِمَـــا
وَذَا عُمُـوْمٍ جَـاءَ غَيْـرَ ذِيْ سَـبَبْ عَلَيْـهِ ذَا سَـبَبٍ إِلاَّ فـي السَّـبَبْ
وَالْجَمْـعَ ذَا إِضَـافَةٍ أَوْ أَلْ فَمَـا في النَّفْيِ مِنْ نُكْرٍ وَشَرْطٍ مَنْ وَمَا
وَالْخُلْـفُ بَـيْنَ الشَّـرْطِ وَالْمُنَكَّـرِ وَمَـا سِـوَاهُمَا عَلَـى التَّـأَخُّرِ
وَقَـدِّمَنْ مَـا لَـمْ يَكُـنْ مَخْصُوْصَـا كَـذَا الأَقَـلُّ عِنْـدَهُمْ تَخْصِيْصَـا
وَلاَ تُقَـــدِّمْ سُـــنَّةً وَلاَ كِتَـــابْ كَـلاًّ وَلاَ الْعَكْـسَ فَـذَلِكَ الصَّـوَابْ

فَصْلٌ في مُرَجِّحَاتِ الْخَبَرِ

يُــــرَجِّحُ الْخَبَــــرَ قِلَّـــةُ السَّـــنَدْ وَالْعِلْـمُ فـي الـرَّاوِي وَكَثْـرَةُ الْعَـدَدْ
وَوَصْـــفُهُ بِمُوجِبَـــاتِ الْحِفْـــظِ وَلَـــوْ رُوِي خِلاَفُـــهُ بِـــاللَّفْظِ
كَـذَا اعْتِمَـادُ الْحِفْـظِ لاَ الْكِتَابَـهْ أَوْ هُـــوَ مِـــنْ أَكَـــابِرِ الصَّـــحَابَهْ
وَكَوْنُـــــهُ زُكِّـــــي بِالاِخْتِبَـــــارِ وَبِالْعَدَالَـــــةِ ذُو الاِشْـــــتِهَارِ
وَمَـــنْ يُزَكَّـــى بِالصَّـــرِيحِ أَعْلَـــى مِـــنْ ذِيْ قَبُـــولِ مَـــرْوِيٍ وَأَوْلَـــى
وَكُلُّ مَنْ لَـمْ يَـرْوِ فـي حَـالِ صِـبَاهْ وَنَاقِـلٍ بِـاللَّفْظِ أَوْلَـى مِـنْ سِـوَاهْ
ذُو وَرَعٍ كَـذَا وَمعـروفُ النَّسَـبْ وَمَـنْ يُشَـافِهُ وَذَاكِـرُ السَّـبَبْ
كَـــذَا مُبَاشِـــرٌ وَذُو الْقَضِـــيَّهْ وَالْخُلْـفُ فـي الـذُّكُوْرَةِ الْحُرِّيَّـهْ
وَقَـدِّمَنْ مَـا فـي الصَّـحِيْحَيْنِ وَمَـا لَـمْ يُنْكِـرِ الأَصْـلُ عَلَـى سِـوَاهُمَا
وَقَـدِّمِ الْمَـأْخُوْذَ بِالسَّـمْعِ عَلَـى مَـا كَـانَ عَـنْ كِتَابَـةٍ قَـدْ نُقِـلاَ
وَمَـا عَلَـى الْمُـرَادِ مِنْـهُ نُصَّـا أَوْ لاَ اتِّفَـاقٌ أَنَّـهُ قَـدْ خُصَّـا
وَقَـدِّمَنَّ الْقَـوْلَ ثُـمَّ الفِعْـلَ ثُـمّْ تَقْرِيْـرَهُ كَـذَا الْفَصِـيْحَ عِنْـدَهُمْ
وَالْقُرَشِـــيَّ لُغَـــةً وَالْمُفْهِـــمُ عُلِـوَّ شَـانِ الْمُصْـطَفَى مُقَـدَّمُ

فَصْلٌ في مُرَجِّحَاتِ الْقِيَاسِ

يُــرَجِّحُ الْقِيَــاسَ فــي قَبِيْلِــهِ قُـوَّةُ نَـصِّ الأَصْـلِ أَيْ دَلِيْلِـهِ
وَكَـوْنُ الاَصْـلِ فِيْـهِ جِـنْسُ الْفَـرْعِ كَـذَا وُجُـوْدُ عِلَّـةٍ بِـالْقَطْعِ
يَلِيْـهِ أَغْلَـبُ الظُّنُـوْنِ وَرَجَـحْ ذُوْ مَسْلَكٍ أَقْـوَى كَمَـا قَـدِ اتَّضَـحْ

أَيْ مَـــا بِإِجْمَـــاعٍ فَـــنَصٍّ وَرَدَا فَمَـــا بِإِيْمَـــاءٍ فَسَـــبْرٍ وُجِـــدَا
ثُـــمَّ الْمُنَاسَـــبَةُ بَعْـــدُ فَالشَّـــبَهْ فَالـــدَّوَرَانُ أو هُـــو فَالْمُنَاسَـــبَهْ
وَقَـــدِّمَنْ مُنَاسِـــبًا إِنِ اعْتُبِـــرْ نَـوْعٌ بِنَـوْعٍ دُونَ ذِيْ جِـنْسٍ ذُكِـرْ
وَمَا بِجِنْسِ وَصْـفٍ اوْ حُكْـمٍ فُقِـدْ عَلَـى الَّـذِيْ بِـالْجِنْسِ فِيْهِمَـا وَرَدْ
وَدَوَرَانُ صُـــورَةٍ قَـــدِّمْ عَلَـــى ذِيْ صُـــورَتَيْنِ بِاعْتِبَـــارِ النُّـــبَلاَ
وَقَـــدِّمَنْ ذَاتَ اطِّـــرَادٍ وَانْعِكَـــاسْ ثُـمَّ اطِّـرَادٌ فَانْعِكَـاسٌ فـي الْقِيَـاسْ
وَذَاتَ أَوْصَـــافٍ قَلِيلَـــةٍ وَمَـــا لاَ خُلْفَ في تَعْلِيْلِ أَصْلِهَا انْتَمَى
وَذَاتَ أَصْـلَيْنِ وَمَـا الأَصْـلُ تَعُـمّْ وَمَـا تُفِيْـدُ الاِحْتِيَـاطَ عِنْـدَهُمْ
وَالْوَصْـفَ ذَاتِيًّـا عَلَـى الْعُرْفِـيِّ وَكُـلَّ ذَا قَـدِّمْ عَلَـى الْحُكْمِـيِّ
وَالْكُـــلَّ قَدِّمْـــهُ بَسِـــيْطًا وَكَـــذَا وُجُوْدِيًّـــا عَلَيْـــهِ غَيْـــرَهُ خُـــذَا
وَقَـــدِّمَنْ قِيَـــاسَ عِلَّـــةٍ عَلَـــى مَـــا لِلدَّلاَلَـــةِ وَقَـــدِّمْ مَـــا جَـــلاَ

الْبَابُ السَّابِعُ: في الاِجْتِهَادِ

بَـذْلُ الْفَقِيْـهِ الْوُسْـعَ فـي اعْتِقَـادِ ظَـــنٍّ بِحُكْـــمٍ حَـــدُّ الاِجْتِهَـــادِ
وَذَا الْفَقِيْـــهُ بَـــالِغٌ ذُوْ عَقْـــلِ فَقِيـهُ نَفْـسٍ ذُو الـدَّلِيْلِ الْعَقْلِـي
ذُوْ رُتْبَـةٍ وُسْـطَى بِنَحْـوٍ وَبَيَـانْ وَلُغَـــةٍ وَبِأُصُـــوْلٍ تُسْـــتَبَانْ
وَعَـــالِمٌ بِنَاسِـــخٍ وَمَنْسُـــوخْ وَمَوْضِعِ الإِجْمَاعِ مَعْ حَالِ الشُّيُوْخْ
وَآيِ الاَحْكَـامِ وَسُـنَّةِ الرَّسُـوْلْ وَلَـوْ بِـلاَ حِفْـظٍ وَأَسْـبَابِ النُّـزُوْلْ
وَكَوْنُـــهُ حُـــرًّا وَعَـــدْلاً وَذَكَـــرْ عَلَـى الأَصَـحِّ لَـيْسَ مِمَّـا يُعْتَبَـرْ

ثُــمَّ عَلَــى التَّــرْجِيْحِ وَالْقِيَــاسِ مَــدَارُ الاِجْتِهَــادِ عِنْــدَ النَّــاسِ
وَدُوْنَ ذَا مُجْتَهِـــــــدٌ مُقَيَّـــــــدُ يَبْنِــيْ عَلَــى أُصُــوْلِ مَــنْ يُقَلِّــدُ
يُخَــرِّجُ الْوُجُــوْهَ فــي الأَحْكَــامِ عَلَــى نُصُــوْصِ ذَلِــكَ الإِمَــامِ
وَدُوْنَــهُ مُجْتَهِــدُ الإِفْتَــاءِ مَــنْ يُمْكِنُــهُ تَــرْجِيْحُ قَــوْلٍ قَــدْ وَهَــنْ
تَجَــــزُّؤُ اجْتِهَـــادٍ الْمُخْتَـــارُ كَكَوْنِـــهِ أَوْقَعَـــهُ الْمُخْتَـــارُ
وَقِيْــلَ فــي الآرَاءِ وَالْحَــرْبِ فَقَــدْ وَهُــوَ لِلْخطَــإِ فِيْــهِ قَــدْ فُقِــدْ
وُقُوْعُــهُ فــي عَصْــرِهِ هُــوَ الشَّــهِيْرْ وَقِيْـــلَ لاَ إِلاَّ بَعِيْـــدًا أَوْ أَمِيْـــرْ

مَسْأَلَةٌ

يُصِــيْبُ فــي الظَّنِّــيِّ كُــلُّ مُجْتَهِــدْ أَوْ لاَ كَضِــدٍّ فَالْمُصِــيْبُ مُتَّحِــدْ
وَلَــمْ يُــأَثَّمْ مُخْطِــئٌ عَلَــى الأَصَــحّْ إِلاَّ لِتَقْصِـــيْرٍ فَإِثْمُـــهُ اتَّضَـــحْ
وَغَيْــرُ ذِي التَّقْصِــيْرِ مَــأْجُوْرٌ وَمَــنْ يُخْطِــئْ بِقَطْــعٍ فَبِــالاِثْمِ ذَا قَمِــنْ
وَالْحُكْــمُ لاَ يُــنْقَضُ فــي الظَّنِّــيِّ إِلاَّ لِخُلْـــفِ نَـــصٍّ اوْ جَلِـــيِّ
وَلَــوْ قِيَاسًــا أَوْ خِــلاَفِ مَــا بَــدَا بِرَأْيِــهِ أَوْ رَأْيِ مَــنْ قَــدْ قَلَّــدَا
وَلَـــوْ تَـــزَوَّجَ بِـــلاَ إِشْـــهَادِ ثُـــمَّ طَـــرَا تَغَيُّـــرُ اجْتِهَـــادِ
بِرَأْيِـــهِ أَوْ رَأْيِ مَـــنْ يُقَلِّـــدُ فَزَوْجُـــهُ تَحْرِيْمُهَـــا الْمُعْتَمَـــدُ
وَمَـــنْ بَـــدَا تَغَيُّـــرُ اجْتِهَـــادِهِ أَعْلَـــمَ مُسْـــتَفْتِيَهُ لِيَنْتَهِـــي
وَلَـــيْسَ يُضْـــمَنُ لِغَيْـــرِ قَـــاطِعِ مُتْلِفَـــهُ لِنَفْـــيِ نَقْـــضٍ شَـــائِعِ
وَإِنْ تَعُـــدْ نَازِلَـــةٌ وَمَـــا ذَكَـــرْ دَلِيْلَـــهُ الأَوَّلَ جَـــدَّدَ النَّظَـــرْ

فَـــإِنْ أَعَـــادَهُ وَأَدَّاهُ إِلَـــى خِـلاَفِ مَـا قَبْـلُ لِـذَا فَلْيَعْـدِلاَ
وَإِنْ يَـرِدْ قَـوْلاَنِ عَـنْ مُجْتَهِـدِ فَقَوْلُـــهُ ثَانِيْهِمَـــا إِنْ يُعْهَـــدِ
وَلَـيْسَ قَوْلُـهُ الَّـذِيْ عَنْـهُ رَجَـعْ كَمِثْـلِ مَنْسُـوْخِ الـدَّلِيْلِ إِذْ يَقَـعْ
وَإِنْ يَقُلْهُمَـا مَعًـا فَمَـا ذُكِـرْ مُفْهِـمَ تَـرْجِيْحٍ بِـهِ فَلْيُعْتَبَـرْ
أَوْ لاَ فَقُـلْ مُـرَدَّدٌ وَإِنْ جُهِـلْ حَـالٌ فَبِـالأَرْجَحِ إِنْ بَـدَا عُمِـلْ
وَحَيْـثُ لاَ تَـرْجِيْحَ فَـالتَّخْيِيْرُ وَالْـبَعْضُ لِلْوَقْـفِ إِذًا يَصِـيْرُ
إِنْ لَـمْ يَبِنْ قَـوْلٌ لَـهُ فِي الْمَسْأَلَهْ وَفِـي نَظِيْـرَةٍ لَهَـا قَـدْ حَصَّـلَهْ
فَقَوْلُـهُ مُخَـرَّجٌ فِـي الْمَسْـأَلَهْ يُعْـزَى كَـذَا وَقِيْـلَ لاَ يُنْسَـبُ لَـهْ
وَمِـنْ مُعَارَضَـةِ نَـصٍّ آخَـرَا لَـدَى نَظِيْـرٍ مَنْشَـأُ الطُّـرْقِ يُـرَى

فَصْلٌ فِي التَّقْلِيْدِ

وَسَـمِّ بِالتَّقْلِيْـدِ أَخْـذَ قَـوْلِ مِـنْ غَيْـرِ عِلْـمِ حُجَّـةٍ لِلْقَـوْلِ
وَهْـوَ لِغَيْـرِ ذِي اجْتِهَـادٍ لاَزِمْ وَقِيْـلَ إِلاَّ أَنْ يَكُـوْنَ عَـالِمْ
وَلَـمْ يَجُـزْ لِـذِي اجْتِهَـادٍ أَنْ يَظُنّْ حُكْمًـا كَـذَاكَ حَيْـثُ ظَنٌّ لَـمْ يَكُـنْ
وَقِيْـلَ فِـي هَـذَا الأَخِيْـرِ يُرْتَضَـى وَقِيْـلَ جَـازَ حَيْـثُ كَـانَ ذَا قَضَـا
وَقُلِّـدَ الْمَفْضُـوْلُ وَالْمَيِّـتُ مَـعْ سِـوَاهُمَا وَالْخُلْـفُ فِـي ذَاكَ وَقَـعْ
وَجَـوَّزُوا اسْـتِفْتَاءَ مَـنْ بَـدَا لَـهْ لِشُـهْرَةٍ بِـالْعِلْمِ وَالْعَدَالَـهْ
أَوْ ظَـنَّ لاِنْتِصَـابِهِ إِفْتَـاءَ وَالنَّـاسُ يَسْـتَفْتُوْنَهُ اسْـتِفْتَاءَ
وَالاِكْتِفَـا بِظَـاهِرِ الْعَدَالَـةِ وَخَبَـرِ الْوَاحِـدِ فِـي ذِي الْحَالَـةِ

وَمَـــنْ لِتَفْرِيْـــعٍ وَتَـــرْجِيْحٍ صَـــلُحْ يَجُـوْزُ أَنْ يُفْتِـي بِمَـا لَدَيْـهِ صَـحّْ
مِــنْ مَـذْهَبٍ نَقَلَـهُ عَـنْ مُجْتَهِـدْ ثَالِثُهَـــا إِنِ انْتَفَـــى مَـــنْ يَجْتَهِـــدْ
وَلَـيْسَ لِلْعَامِـلِ بِـالْفَتْوَى الرُّجُـوْعْ وَقِيْــلَ بِالإِفْتَــاءِ يَلْــزَمُ الشُّـــرُوْعْ
وَقِيْـــلَ إِنْ كَـــانَ لَـــهُ قَـــدِ الْتَـــزَمْ وَقِيْـلَ إِنْ مُفْـتٍ سِـوَى ذَاكَ انْعَـدَمْ
وَجَـازَ فِيْمَـا صَـحَّحُوْا أَنْ يَأْخُـذَا بِقَـــوْلِ غَيْـــرِهِ بِحُكْـــمٍ غَيْـــرِ ذَا
وَهَـــلْ عَلَـــى الْمُقَلِّـــدِ الْتِـــزَامُ لِمَـــــذْهَبٍ مُعَـــــيَّنٍ يُـــــرَامُ
لِكَوْنِـــــهِ أَرْجَـــــحُ أَوْ مُمَاثِـــــلُ وَفي الْخُـرُوْجِ بَعْـدُ خُلْـفٌ حَاصِـلُ
ثَالِثُهَـا يُمْنَـعُ فـي الْـبَعْضِ وَنَـصّْ قَـوْمٌ عَلَـى مَنْـعِ تَتَبُّـعِ الـرُّخَصْ

خَاتِمَةُ الْكِتَابِ

قَـدْ تَـمَّ مَـا قَصَـدتُّ مِـنْ ذَا الْفَـنِّ وَالْحَمْـــدُ للهِ الْعَظِـــيْمِ الْمَـــنِّ
عَـامَ ثَـلاَثٍ بَعْـدَ عِشْـرِيْنَ تَلِـيْ لِمِـــائَتَيْنِ بَعْـــدَ أَلْـــفٍ يَنْجَلِـــيْ
عَرَّفَنَـــا الـــرَّبُّ الْكَـــرِيْمُ خَيْـــرَهْ فَضْـــلاً وَوَقَّانَـــا الأَذَى وَضَـــيْرَهْ
بِجَـاهِ خَيْـرِ الْمُرْسَـلِيْنَ أَحْمَـدَا صَـــلَّى وَسَـــلَّمَ عَلَيْـــهِ سَـــرْمَدَا
وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ الْكِـــــرَامِ وَتَـــابِعِيْهِمُ عَلَـــى الـــدَّوَامِ

تم تنسيق النظم وتشكيله من طرف الأخ عدي محمد ثم تمت مراجعته ومقابلته على نسخة بخط محمد يحي بن سيد أحمد منسوخة من نسخة بخط الشيخ عبد الله بن داداه وكان آخر ذالك اليوم

1429/11/22هـ

وكتبه أحمد مزيد بن محمد عبد الحق